يا عمال العالم اتحدوا



אל־אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢ حزيران ١٩٧٢
٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٢
العدد ٦ السنة ال ٢٩
יום ו
2 6 72
מס' 6 שנה 29

في اعقاب زيارة نيكسون في وارسو : بيان بولوني اميركي يؤيد عقد مؤتمر الامن الاوروبي

وارسو – في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيس الاميركي نيكسون وسكرتير عام حزب العمال البولوني الموحد جيريك اعلن الطرفان ضرورة البدء في المداولات بشأن تخفيض القوات المسلحة في اوروبا الوسطى .

كما اعلنا وجوب عقد مؤتمر الامن الاوروبي .

وكان مجلس وزراء حلف الاطلسي في اجتماعه في عاصمة المانيا الغربية بون قد قرر اول امس على البدء بالاتصالات مع دول ميثاق وارسو بشأن عقد هذا المؤتمر .

الطريقي يدعو الى تاميم النفط في العالم العربي

الجزائر – في حين كان الراي العام ينتظر قرار الحكومة العراقية بشأن ازمة النفط الناجمة عن رفض الاحتكارات الاجنبية تلبية مطالب العراق – زيادة الانتاج والمشاركة – دعا الشيخ عبد الله الطريقي في مؤتمر النفط العربي الذي يعقد جلساته هنا الى تأميم النفط في الاقطار العربية ودفع تعويضات الى الشركات من مصادرها .

واكد ان مسألة التأميم لم تعد مشكلة بعد ان اثبتت الجزائر ان لديها من القوة والوسائل ما مكنها من التأميم .. واضاف : ليس هناك اي نقص في الفنيين الذين يستطيعون ادارة منشآت النفط في العالم العربي . وحذر من الاعتماد على النفط الذي سينفذ ودعا الى ايجاد بديل له بمشروعات تنمية ملائمة .

البيان السوفييتي – الاميركي المشترك الذي صدر في ٢٩ ايار ١٩٧٢ في اعقاب مباحثات الزعماء السوفييت والرئيس الاميركي نيكسون في موسكو

تأييد مهمة يارينغ واستعداد الطرفين للقيام بدور للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط

لم يتم التوصل الى اتفاق حول الهند الصينية

موسكو – مراسل الاتحاد – في البيان المشترك الذي صدر عن محادثات الرئيس نيكسون مع القادة السوفييت في مطلع هذا الاسبوع بند خاص عن الشرق الاوسط . وقد جاء فيه : « حدد الطرفان موقفهما من قضية ا شرق الاوسط .

ويؤكدان مجددا على تأييدهما لتسوية سلمية في الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . والطرفان اذ يشيران الى أهمية التعاون البناء بين اطراف النزاع وبين المبعوث الخاص لسكرتير الامم المتحدة ، السفير يارينغ ، فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يؤكدان رغبتهما في المساهمة لانجاح مهمته ويعلنان عن استعدادهما للقيام بدور للتوصل الى تسوية بالطرق السلمية في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يريان ان التوصل الى مثل هذه التسوية سيخلف امكانية لاستقرار الوضع في الشرق الاوسط وسيمكن ، فضلا عن ذلك ، من البحث في اتخاذ المزيد من الخطوات لتخفيف التوتر العسكري في المنطقة » .

لا اتفاق بشأن الهند الصينية

اما بصدد مسألة الهند الصينية فلم يتوصل الطرفان الى اتفاق . وفي البيان المشترك اعرب كل طرف عن وجهة نظره حول الحرب في فيتنام وحول مجمل الوضع في الهند الصينية .

واعلن الجانب السوفييتي عن تضامنه مع النضال العادل اشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في سبيل الحرية ، الاستقلال ، التقدم ، والاشتراكية . ويدعو الاتحاد السوفييتي ، الذي يؤيد جميع مقترحات جمهورية فيتنام الدمقراطية وحكومة جبهة تحرير جنوب فيتنام ، الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية ؛ ومن أجل ان تتمكن شعوب الهند الصينية من تقرير مصيرها بنفسها دون تدخل من الخارج .

وكرر الجانب الاميركي في بيانه مقترحات الولايات المتحدة التي أساسها : وقف اطلاق النار في الهند الصينية كلها ، «اعادة كل الاميركيين الموجودين في المنطقة » (المقصود الاسرى الاميركيين) ، وبعد ذلك سحب

– البقية على صفحة ٦ –

صورة عائلة تمسكت بالركام بعد ان جرفت بيتها جرارات الاحتلا ل في مخيم الشاطيء أثناء حملة تخفيف السكان في مخيمات اللاجئين

كلمة الاتحاد

في أعقاب مؤتمر الذروة في موسكو

ان مؤتمر الذروة السوفييتي ، الذي أنهى اعماله يوم الثلاثاء الماضي هو احد معالم العصر ، وهو حصيلة التغيرات الرئيسية التي جرت في السنوات الاخيرة في ميزان القوى الدولي لصالح الاشتراكية . ان توقيع الرئيس نيكسون على الاثني عشرة نقطة عن التعايش السلمي والاعتراف انه « في العهد النووي لا بديل لتنظيم العلاقات بينهما (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) الا على أساس التعايش السلمي » – هذا التوقيع هو نصر تاريخي لسياسة السلام السوفييتية ، التي وضعها فلاديمير ايليتش لينين .

ليس هناك اي انسان تقدمي ، يوهم نفسه ، بأن الامبريالية غيرت طابعها العدواني . ان حديث الرئيس نيكسون في خطابه يوم الاحد الماضي في تلفزيون موسكو ، عن ان أعمال ا ولايات المتحدة في اقسام مختلفة من العالم تثبت سعيها من اجل السلام وعدم تدخلها بقضايا الشعوب الداخلية – هذه المزاعم اثارت فقط السخرية ودلت على رياء يصعب تحمله . من كوريا حتى غواتيمالا ومن الشرق الاوسط حتى الهند الصينية لطخت طريق السياسة الاميركية الامبريالية بدماء ودموع الشعوب الراغبة بالحرية والسلام . في اليوم الذي تحدث فيه في تلفزيون موسكو وعبر عن قلقه على اطفال العالم « اخوات واخوة تانيا » ، واصلت الطائرات الضخمة قتل آلاف ال « تانيات » في فيتنام .

ولكن القضية هي انه اعتمادا على تغير نسبة القوى الدولي في غير مصلحة الامبريالية ، واعتمادا على الكفاح البطولي الذي تخوضه الشعوب ضد الامبريالية يعمل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لخلق ظروف افضل لبناء الاشتراكية والشيوعية ، ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب نووية ولاحباط ا تدخل الامبريالي في قضايا الشعوب الداخلية . ليس صدفة ان شعبي مصر والفيتنام ومعظم الشعوب استقبلت بارتياح نتائج مؤتمر الذروة الايجابية في موسكو . وكل قوى السلام والتقدم في اسرائيل اسقبلت برضى مكاسب مؤتمر الذروة .

وقعت في مؤتمر الذروة السوفييتي الاميركي معاهدات هامة سيكون لها بلا شك تأثير كبير على التطور الدولي في المستقبل . المعاهدة الاكثر اهمية بينها هي معاهدة تحديد انتاج السلاح الاستراتيجي لدى الدولتين العظمتين ، ا هجومي والدفاعي على السواء ، الامر الذي يوجد اساسا لجهود اخرى في اتجاه نزع السلاح واحراز السلام .

تشكل الاتفاقيات الجديدة التي وقعت أثناء المؤتمر والبيان المشترك والاثنا عشرة نقطة للحفاظ على السلام وللتعاون المشترك ،ضربة لسياسة «(مراكز القوة)» الامبريالية وكذلك للمؤامرات الامبريالية المعروفة ، مؤامرات استغلال النزاعات المحلية لخلق . مواقد حرب جديدة .

ان تاكيد النقاط الاثنتي عشرة ان « على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن تقع مسئولية خاصة ، وان على هذه الدول ان تعمل كل ما في وسعها لمنع نشوء نزاعات او اوضاع من شانها ان تؤدي الى زيادة التوتر الدولي . وبناء على ذلك ، فانهما سيعملان على ايجاد ظروف تتمكن بها كل الدول من العيش بسلام وامن ولا تكون عرضة لتدخل اجنبي في قضاياها الداخلية » –

– البقية على صفحة ٦ –

نداء الحزب الشيوعي في ذكرى حرب حزيران

النداء يدعو الى توحيد أنصار السلام لارغام الحكام على التخلي عن سياسة المغامرة والاعتماد على الامبرياليين

حيفا – مكتب الاتحاد – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مختلف انحاء البلاد نداء بمناسبة ذكرى مرور خمس سنوات على حرب حزيران اكد فيه ان خمس سنين من الاحتلال الغاشم والتشريد الجماعي لم ترغم الشعوب العربية على الخنوع أمام تسوية اميركية ولم تجلب الامن والطمأنينة لشعب اسرائيل .

وابرز النداء ان حكومة غولدا مئير المغامرة تتجاهل تناسب القوى في العالم والشرق الاوسط .. ولا تأخذ العبرة من مغامرة حكام باكستان والدرس الفاشل المدمى الاميركان في سايغون ومن طرد رجالها المذل من اوغندا .

وبعد ان لاحظ النداء ان ليس من مصلحة شعب اسرائيل هذا التحريض على الاتحاد السوفييتي ، أكد ان الاعمال الاجرامية ازاء سكان المناطق المحتلة تهدم جسور السلام .

وتوقف النداء عند الآلام التي تصيب الجماهير من جراء استمرار الوضع وشدد على اهمية التململ بين العمال والشبيبة والمثقفين واستطرد انه علامة القلق العام امام الاخطار المخبأة لاسرائيل من جراء السياسة الرسمية حيث لم تحل خلال خمس سنوات اي مشكلة بل زاد الوضع حدة .

وجاء في النداء ان الخيار هو بين استمرار الحرب والسلام العادل الثابت الذي يقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٢–١١–٦٧ بكامله .

وفي الختام دعا الحزب الشيوعي في ندائه الى توحيد كافة أنصار السلام لارغام الحكومة على التخلي عن سياسة الاحتلال وخدمة حكام واشنطن ،هذه السياسة التي تجر على اسرائيل كارثة قومية .

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي بين الوفود من الاحزاب الشقيقة التي ستشارك في المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – المتوقع ان تشارك في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر وفود من مختلف الاحزاب الشيوعية والعمالية ..

ومن بين هذه الوفود وفد يمثل الحزب الشيوعي السوفييتي سيتألف من كونستنتين نيقولايفتش جريشين عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس اول لرئيس لجنة المراقبة التابعة للجنة المركزية رئيسا للوفد والكسندر سولومونوفيتش جرينكواز نائب رئيس تحرير « موسكوفسكايا برافدا » عضوا ونيقولاي بوريسوفيتش سليبوف العامل في جمعيات الصداقة والثقافة مع الاقطار

– البقية على صفحة ٦ –

٥ حزيران – ٥ سنين – ٥ خيبات امل لفرسان العدوان والاحتلال والتوسع الاقليمي في اسرائيل واميركا

اشتركوا في الاجتماع الشعبي

الذي يعقده الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة لهذه المناسبة يوم السبت ٣–٦–٧٢ الساعة ٤ بعد الظهر في سينما ديانا بالناصرة

- ★ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا .
- ★ من أجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .
- ★ من أجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .
- ★ لتحقيق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

بعد ان أعلمت دوائر الشرطة حزبنا بموافقتها على اصدار تصريح للاجتماع الشعبي التظاهري بمناسبة مرور ٥ سنوات على حرب حزيران العدوانية في ساحة بستان الصداقة في الناصرة الساعة ٥ من مساء السبت ٣–٦–٧٢ ، عادت ودعت ممثلي الحزب اليوم الى مقابلة مدير بوليس اللواء الذي أعلمهم بان الشرطة تسحب موافقتها على هذا التصريح بحجة الامن . وفي اقواله اشار الى ان ذلك مرتبط بحادث مطار اللد الاخير .

فاستنكر ممثلو الحزب المنع وربطه بحادث مطار اللد وطلبوا اعادة النظر في موقف الشرطة .

وعلى اثر ذلك قرر الحزب عقد الاجتماع في قاعة سينما ديانا الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٣–٦–٧٢ .

يتكلم في هذا الاجتماع :

توفيق طوبي – عضو الكنيست . بنيامين غونين – عضو اللجنة المركزية للحزب . توفيق زياد – عضو اللجنة المركزية للحزب .

ويتخلل الاجتماع قراءات شعرية من شعرنا الثوري .

الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست تندد بالهجوم القاتل ، وتدعو الى وقف سفك الدماء والى حل سلمي عادل

تل ابيب – استقبل الجمهور بالغضب والاسف نبأ الهجوم الدموي الاثيم في مطار اللد ، التي قتل فيه ٢٥ شخصا وجرح ٧٥ ، كانت جراح ١٢ منهم خطيرة . ففي ليل يوم الثلاثاء ٣٠–٥–٧٢ فتح النار ثلاثة شباب يابانيين على المسافرين والجمهور في قاعة المسافرين في مطار اللد .

وكان اليابانيون الثلاثة قد وصلوا الى اللد في طائرة « اير فرانس » القادمة من باريس وروما . وقد أخرجوا من حقائبهم قطع السلاح واطلقوا طلقات كثيرة على كل مار ، والقوا عدة قنابل يدوية فأصابوا عشرات الاشخاص ، من المسافرين وجمهور المنتظرين ومستخدمي المطار باصابات مختلفة . وكان معظم الضحايا من الاسرائيليين ، ولكن كان بينهم ايضا مسافرون اجانب . وجرح بشكل خاص عدد من بين جماعة من الحجاج من بورتوريكو كانت تنتظر مغادرة البلاد .

ومن بين القتلى كان البروفسور اهرون كتسير ، من معهد وايزمان .

وقد اثارت المجزرة الدامية التي وقعت في اللد مشاعر الغضب والاشمئزاز .

واغلق المطار لفترة عدة ساعات ووجهت الطائرات التي كانت على وشك الهبوط فيه الى نيقوسيا .

هذا وقد قتل اثنان من المهاجمين والقي القبض على

– البقية على صفحة ٦ –

ازاء تهديد اسرائيل – لبنان تشكو الى مجلس الامن

حيفا – مكتب الاتحاد – في جو التنديد العام بجريمة مطار مطار اللد المريعة .. وفي جو الغضب الذي أعربت عنه مختلف المحافل السياسية والاجتماعية في العالم – ويشمل ذلك المحافل العربية – حاول حكام اسرائيل ادانة الدول العربية عامة ..ولبنان بشكل خاص .

وهذا ما اتضح حين اعلنت رئيسة الوزراء غولدا مئير في الكنيست .. فقد جمعت بين التنديد المشروع بالجريمة في مطار اللد والهجوم على كافة المنظمات الفلسطينية والدول العربية التي تؤيدها ..

وكل ذلك على الرغم من ان منظمة « فتح » اعلنت اول امس عن نفيها القاطع انها ايدت اعمال اولئك الذين ارتكبوا اثمهم في مطار اللد .

وافردت رئيسة الوزراء مكانا خاصا لتهديد لبنان ، فقالت انه لم يعد سرا ان حكومة بيروت تسمح للمنظمات باتخاذ اراضيها قاعدة لها .. ولذلك فهي تتحمل مسئولية اعمالها.

وعمق وزير الخارجية هذا الهجوم على لبنان حين دعا الشركات الجوية العالمية الى مقاطعة مطار لبنان وذلك على حد زعمه للحيلولة دون ان تصبح العاصمة اللبنانية مركز تنظيم الهجمات المماثلة للهجوم الذي وقع في مطار اللد مساء الثلاثاء الماضي .

وعلى اثر خطاب غولدا مئير في الكنيست اجتمعت الحكومة اللبنانية وقررت تقديم شكوى الى مجلس الامن على اعتبار ان اقوال رئيسة الوزراء تشكل خطرا على امن لبنان .

وفي الوقت ذاته رفضت الحكومة اللبنانية تحمل اي مسئولية عن العمل الاجرامي الذي استنكرته واتخذت

– البقية على صفحة ٦ –

خمس سنوات بعد حرب حـــــزيران ١٩٦٧

بقلم : توفيـق طـوبي

بعد ايام تحل ذكرى مرور خمس سنوات على الحرب العدوانية التي شنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الدول العربية المجاورة بالتفـــاهم مع الامبرياليـــين الامريكيين . وقد كتب هذا المقال ـ الذي ننشره على حلقتين ـ عضو المكتب السياسي توفيق طوبي عــلى ضوء رؤوس اقلام المؤتمر السابع عشر للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ..

في هذه الايام تنقضي خمس سنوات منذ ان شنـــت حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن الحرب العدوانية ضد الدول العربية بالتشاور مع الامبرياليين الامريكيين وبدعـم منهم . ومنذ خمس سنوات ومنطقة الشرق الاوســط تعيش في ظل ازمة خطيرة تهدد شعوب المنطقة والعالم اجمع . ومنذ خمس سنوات تعيش شعوب المنطقة في جو الاحتـلال الاسرائيلي ، الذي يحاول سلب شعب من وطنه وتحويل المناطق المحتلـة الى مســتوطنة كولونيالية الى الابد .

وخلال الخمســة اعوام هذه خرب الامبرياليـــــــون الامريكيون وحكام اسرائيل على كافة الجهــــود وامكانيـات الوصول الى تسـوية سلمية عادلة وثابتــة . ان الازمة ، التي نشـات مع نشـوب حرب حزيران ١٩٦٧ ، ما زالت قائمة الى اليوم ، هي من اخطر مواقد التوتر الدولي التي من شأنها ان تجلب الدمار والخراب للمنطقة وحتى العالم . والى اولئـــك الذين يتوهمون ان وضـع لا سلام ولا حرب مع استمـــــرار الاحتلال وتجاهل حقوق الشـعب العربي الفلسطيني يمكن ان يســتمر فترة طويلة ، يعلن حزبنا الشـيوعي في رؤوس الاقلام للمؤتمر الســابع عشر : « ان البديل امامنا هو : اما سلام ثابت وعادل بدون ضم ، او اسـتمرار الحرب ، الذي من شأنه ان يجلب كارثة قومية على اسرائيل » .

وقلقا على مصـلح شعب اسرائيل الحقيقية ومصالـح الشعوب العربية راى حزبنا ولا يزال يرى في الكفاح لتصفية الازمة الحالية في منطقتنا ، وفي الكفاح من اجل سلام عــادل وثابت ، بدون ضم ، يقوم على اساس احترام حقوق اسرائيل والدول العربية الشرعية وحقوق شعب اسرائيل والشـعب العربي الفلسـطيني ـ واجبا رئيسـيا يوجه جهود ونشـاط حزبنا الشـيوعي واعضائه اليهود والعرب على السـواء .

ـ ٢ ـ

خلال الخمســة اعوام التي مرت منذ حزيـــران ١٩٦٧ اتضحت اشياء هامة لاقسام واسعة بين الجمهور الاسرائيلي ، والتي كنا نحن الشيوعيين الوحيدين الذين قلناها ايام الحرب وبعدها مباشرة .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لم تضلل في حينـه الاكثرية العظمى من جماهير الشعب في اسرائيـل فقط بـل اقساما واسعة من الراي العام العالمي ايضا ، وكأن حربــا دفاعية فرضت عليهم في حزيران ١٩٦٧ ولهذا كان هدفها صد مخطط ابادة اسرائيل .

رئيس حكومة اسرائيل السـابق ل. اشكول وصـف في الكنيست في ٥ـ٦ـ٦٧ الوضع الذي ساد عشية الحرب بأنه « اعداد محموم لحرب ابادة شاملة ضد اسرائيـــل » .. وفي ١٢ـ٦ـ٦٧ افتتح أشكول بيانه في الكنيست عن مجرى الحرب بالكلمات التالية : « قبل اسبوع ابتدات المعركة المصرية اذ وضع كيان دولة اسرائيل على كفة الميزان » .. (بروتوكول الكنيست ، مجلد ٤٠ ص ٢٣١٩ و ٢٣٢٧) . وهذه كلمـات لبقة بالمقارنة مع الدعاية المرعبـة والمنظمة المليئـة بالكذب والتزوير ، التي نظمتها ابواق الحكومة في اسرائيل والعالــم حول خطر « الابادة » و « التصفية » التي تعرضت لها دولة اسرائيل ، كما زعمـــت فيهــا ان اهـــوال « اوشفيتس » و « مايدانيك » جديدة ، اعدها العرب لشعب اسرائيـــل !! وتحت ستار هذه الدعاية وبمساعدة تصريحات ومواقف غير صحيحة وغير عقلانية اطلقها قلاة عرب قوميون غير مسئولين ، الحقت ضررا كبيرا بقضية الشعب العربي الفلسـطيني ، قـاد حكام اسرائيل شعبهم الى حرب عدوانية .

قال عضو الكنيست الشيوعي م. فلنر ، في الكنيست في ٥ـ٦ـ٦٧ في خطاب القاه حول قوانين تمويل نفقات الحرب: « لقد شنت حكومة اشكول اليوم ـ والتي لم توافق الكنيست بعد على تركيبها الجديد ـ حربا من شأنها ان تأتي بالكارثة على اسرائيل . ولهذا ففي سبيل امن اسرائيل ومستقبلهـــا وفي سبيل سلامة ابنائنا وبناتنا ندعو الكنيست الى ان تقـــرر الطلب من الحكومة : ايقاف الحـــرب وارجـــاع الجيش الاسرائيلي حالا الى خطوط الهدنة .. فقط عناصر اجنبية ، امبريالية ، هي المعنية في هذه الحرب » .

لقد قيلت هذه الكلمات في وجه المقاطعات والزعيـــق الهستيري من مقاعد ائتلاف « التجمع القومي » ... لم يكن سهلا العودة في تلك الايام الى قول هذه الاشيـــاء للجمهـــور الاسرائيلي وتكرارها .

واليوم بعد خمس سنوات على الحرب تغير الوضـــع . لقد اكتشف الكثيرون عبر تجربتهم حقيقة تلك الايام المصرية ، واعداد حكومة اسرائيل شـن الحرب ، وحقيقة عدوانها الذي نظمته سوية مع حكام الولايات المتحدة ، وحقيقة كذب شعار « خطر الابادة » ، كما بداوا يدركون الاهداف الحقيقية التي حركت اولئك الذين ذهبوا الى الحـــرب بفرح مدفوعـــين باعتباراتهم الباردة وبأهدافهم المستورة .

كثيرة هي الادلة التي ظهرت خلال السـنوات الماضيـــة وبالطبع ستظهر اخرى في المستقبل عن طابع حرب حزيـــران ١٩٦٧ العدواني ، وعن المؤامرة التي حاكها حكام اسرائيـــل والولايات المتحدة الاميركية .

ومعروف ما كشف عنه م. جلبوع رئيس الدائـــــرة الاكاديمية في حزب العمل ، فقد ذكر في نيســان ١٩٦٩ ، في بحث له عن الحرب ، ان وزير الدفاع موشه ديــان ورئيس المخابرات في الجيش الاسرائيلي ي. يريـف زودوا الـوزارة بمعلومات خاطئة عن تحركات الجيش المصري بهدف دفـــع المترددين من بين الوزراء لتأييد قرار اعلان الحرب .

وفي ٥ـ٢ـ٧١ كتب د. نس (القائم بالاعمـــــال في سفارة الولايات المتحدة في القاهرة قبل حـرب حزيـــران واثناءها) في جريدة « التايمز » اللندنية انه :

« خلال الشهور التي سبقت الاعمــال العدوانيـة في حزيران ١٩٦٧ ، استوحت المخابرات العسكرية في واشنطـن عند تقديم مطالبها من السفارة الاميركية ومن دوائر المخابرات المركزية وموظفي المخابرات العسكرية في الشرق الاوسط ، استوحت حاجات اسرائيل الى الحد الاكبر ، وليس المصالح الاميركية . ان نجاعة غارات سلاح الطـيران الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ تعود جزئيا على الاقل الى المعلومـــات التي زودتها مصادر اميركية حول المطـــارات المصرية واماكـــن الطائرات » .

وفي ١٩ـ٣ـ٧٢ ظهرت في جريدة « هآرتس » اقــوال الجنرال في الاحتياطي الدكتور متتياهو بيلد ، الذي قال :

« الموضوعة القائلة انه في حزيران ١٩٦٧ تعرضـــت اسرائيل الى خطر الابادة وان دولة اسرائيل كافحت من اجل بقائها جسديا هي خدعة ولدت وتطورت بعد الحرب .. ففي ايار ١٩٦٧ لم يتعرض الاسرائيليون للابــادة .. لا افراد ولا جماعات . لقد حشد المصريون ٨٠ الف جندي ، اما نحــن فجندنا مقابلهم مئات الاف الاشخاص » .. ويكشف م. بيلد ان سبب الحرب كان المحافظة على ما يسميه « بالنظـــام الاميركي » الذي كان قائما منذ ١٩٥٧ واحباط مـــا يسميه بمحاولة الاتحاد السوفييتي استبدال « النظـام الاميركي بالنظام السوفييتي » .

وكشف مدير « نتيفي نفط » ـ الشركة الاسرائيليـــة التي تستغل مصادر النفط في سيناء ـ اثناء النقاش العام عن الفساد القائم في شركته انه حتى من « قبل حرب الستة ايام استدعاني تسفي تسور وقال انه يرى ان يلقي علي مسئولية استغلال النفط في سيناء » (« هآرتس » ٨ـ١١ـ٧٢) .

هذه حقائق ، وتوجد حقائق اخرى تكشف طابع حرب حزيران ١٩٦٧ ، الحرب التي استعد لها حكام اسرائيل وكانوا معنيين وشنوها بدعم كامل من الامبرياليين الاميركيين .

ـ ٣ ـ

لقد كشفت السنوات الخمس التي انقضت ، منـــذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، اشياء هامة اخرى امام الكثيرين مـــن الجمهور الاسرائيلي ، كانت واضحة للشيوعيين اصلا .

ومن الواضح الان ، ان الحرب ، مع كل « النصـــــر العسكري » الذي رافقها ، لم تحل ولا قضية واحدة مـــن قضايا اسرائيل الرئيسية . ولم ينس احد حتى الان تصريـــح ديان بعد الحرب ، انه ليس على اسرائيل الا ان تنتظر التلفون من القاهرة ومن عمان يطلب اليها تحديد شروطها للسـلام .. ولكن جرس التلفون لم يرن ولم يأت السـلام بعد . « والامن » الذي وعد به حكام اسرائيل شعبهم في اعقـــاب الحـــرب ، « الامن » الذي يقوم على اساس اخضاع الشعوب العربية ، وعلى اساس تصفية حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني ، ليس في متناول اليد ، على الرغم من الضحايـــا والاحتـــلال والقوة الرادعة ، وعلى الرغم من الثمن الباهظ ، الـــذي لا يزال شعب اسرائيل يدفعه ، بالنفس وبمستوى المعيشة ، لالهة الحرب . لقد مرت خمس سنوات وشعب اسرائيـــل المتعب من الحرب لا يزال بعيدا عن السلام . وتفتح هـــذه التجربة العيون لترى صحة ما قاله حزبنا الشيوعي في بيـــان له في يوم نشوب الحرب : « ان الحرب لن تحل اية مسألة من المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية .. ينبغي حل كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيـــة فقط بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

لقد اثبتت السنوات الخمس التي مرت للكثيرين صحـــة اقوال حزبنا الشيوعي عن سياسة الاوساط الحاكمـــة في اسرائيل ، فليس في نيتهم لا السلام ولا الاتفاق مع الـــدول العربية . لقد افشلوا في الماضي الجهود للتسوية السلميـــة ، وافشلوا الامكانيات التي توفـــرت بعد حرب حزيـــران ويواصلون العمل لعرقلة احراز السلام مع الدول العربية .

وقد اكد هذه الحقيقة الناطق باسم الحكومة المصرية ، تحسين بشير ، حين كتب في « نيويورك تايمز » (ونشرتهـــا « هآرتس » في ٣ـ٥ـ٧٢) يؤكد :

« لقد كانت هناك فرص عديـــدة في تاريخ النـــزاع الاسرائيلي العربي للوصول الى السلام ولكنها ضاعت .

« كانت هناك فرصة في عام ١٩٤٩ بعد اتفاقيات وقـــف اطلاق النار . ولكن « لجنة المصالحة » انهت عملها بتسجيل المواقف وتحديدها بدون ان تسوي بينها . وبعدها في عـــام ١٩٦٧ حين هزم الجيش المصري . لم يكن آنذاك اي حجـــة لدى اسرائيل لعدم احراز السلام بحجة قلقها على امنها » .

ان العدوان والتآمر مع الاستعمار من جهة ، ومقاومـــة التسوية السلمية من جهة اخرى تشكل عناصر واحدة وخطا متواصلا في سياسة حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين .

لقد وضعت حرب حزيران والاحداث التي تلتها على محك الواقع وبشكل واضح جدا الخداع والديماغوغية في كل شعارات حكومة اسرائيل بشأن : «الرغبة الاكيدة في السلام» و « الاهتمام السامي بمفاوضات بدون شـــروط مسبقة » وغيره . لقد اتضح انها شعارات فارغة من اي فحـوى وانها ستار يخفي فحوى سياستها الحقيقيـــة فقط ، سياســـة التوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن لحل الازمـــة في منطقتنا ، افشال بعثة يارينغ وتجميدها ، رفض كل اقتراح قدمه الدكتور يارينغ لاخراج الازمة من الجمود ، والتصريحات الواضحة بلا تزويق التي يدلي بها وزراء الحكومة مطالبـــين بضم المناطق العربية والتوسع الاقليمي (على الرغم من ان هذا يعني الحرب) كل هذه الامور كانت معالم على الطريق خـــلال الســنوات الخمس الماضية .

ولا تستطيع رئيسة الوزراء غولدا مئير الترديد بسهولة تلك الاقوال الديماغوغية واعفـــاء اسرائيـــل بـــذلك من مسئولية انعدام السلام ، وكأن « النقاش بيننا وبين العـــرب (على حد تعبيرها) ليس على هذه المساحة من الارض او تلك ، بل على وجود دولة اسرائيل او عدم وجودها » .

لقد اثبتت حكومة مصر بمختلف الاشكال استعدادهـــا الى الوصول الى سلام عادل وثابت مـــع اسرائيل بشرط انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحترامها حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وقبل كل شيء حقوق اللاجئين . كذلك وافقت على قرار مجلس الامن بدون تحفظ . وفي ٢٢ـ٤ـ٦٩ اذيع رد مصر على اسئلة يارينغ الاثني عشر وفيه تأكيد على استعداد مصر لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن كلها ، والاعلان عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وتنفيـــذ البند حول حرية الملاحة ـ كل هذا بشرط ان تخرج اسرائيل قواتها من المناطق المحتلة وتعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن . حكومة مصر ردت بالايجاب على رسالـــة الدكتـــور يارينغ بتاريخ الثامن من شباط ١٩٧١ ، الى اسرائيل ومصر . وحكومة مصر ردت بالايجاب على السؤال فيما اذا كـــانت مستعدة للوصول الى تسوية سلمية دائمة مع اسرائيـــل بالوجود ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومنحها حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران وكذلك وافقت على ضمانات دولية مثل تعيين مناطق منزوعة السلاح ووضـــع قوات من هيئة الامم المتحدة فيها ، بحيـــث لا يستطيع اي طرف اخراجها وفق رغبته . ان موافقة مصر على القيام بكل هذا اشترطت بالطبع موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يشمل الانسحاب من المناطق المحتلة . ومقابل رد مصر الايجابي يعرف العالم اجمع رد حكومة اسرائيل السلبي وعرقلة استمرار بعثة يارينغ .

في حديثه مع دي ـ بوتشجريف محرر المجلة الاسبوعية الاميركية « نيوز ويك » اكد الرئيس المصري السادات رغبـــة مصر في التوقيع على اتفاقية سلام . وفي هذه المحادثة التي نشرت في « نيوز ويك » في ١٣ـ١٢ـ٧١ اعلن السادات : « اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية فانـــا مستعد على التفاوض بشأن تفاصيل وبنود التسوية السلمية الدائمة والنهائية » .

هذه الحقائق وغيرها عن موقف مصر دحضت زعـــم حكام اسرائيل حول «رفض العرب الاعتراف بكيان اسرائيل» ونسفت الادعاء حول رفض العرب اجراء مفاوضات سلام حقيقي وكشفت النقاب حول ان ما تهدف اليه حكومـــة اسرائيل هو ليس سلام وانما استسلام او ابقاء الوضع الراهن .

ان مطالب اسرائيل التوسعية والتي يرددهـــا وزراء الحكومة ، وتصريحات مثل تصريحات الوزير جاليلي عن ان «حق اسرائيل في غزة لا يقل عن حقها في تل ابيب» وان « قطاع غزة لن ينفصل بعد عن جسد اسرائيـــل » ، وان اعمـــال الاستيطان وخلق « الوقائع القائمة » بطرد الاهلين وتوطـين اليهود مكانهم ، والتصريحات المتكررة ، مثل تصريح ديان في التلفزيون في ١٣ـ٣ـ٧٢ : ان « كل اتفاق على مستقبـــل الضفة الغربية ينبغي ان يتيح الاستيطان اليهودي في كل مكان هناك » ، ومقاومة حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطـــق المحتلة حتى بعد التوقيع على اتفاقية سلام ، وقرار الاكثرية في الكنيست في ١٦ـ٣ـ٧٢ الذي قرر ان « حق الشعـــب اليهودي التاريخي في فلسطين لا يتزعزع » ، وبذلك اعرب من الاستخفاف المغامر بحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني وتجاهلها ـ كل هذا يثبت للكثيرين في اسرائيل عدم جديـــة حديث الحكومة عن السلام ويثبت تخريب حكومة اسرائيـــل كل جهد يبذل للتسوية السلمية العادلة .

في اليوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ يوم نشوب الحرب القى م. فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في الكنيست في وجه زعيق مؤيدي الحرب ومقاطعتهم الكلمات التالية : « نريد ان نقول : اذا ما قاطعتمونا اليوم بصرخاتكم الهستيرية ، فاننا واثقون من انه لن يمر وقت طويل حتى تردد اغلبية الشعب نداءاتنا : ليوضع حد للحرب وليعد الجيش الاسرائيلي الى خطوط وقف اطلاق النار ، وليعد السلام ، الذي فقط بمقدوره حل كل المسائل المختلف عليها ، وذلك في مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة كل شعوب المنطقة ، في مصلحة مستقبل السلام الاسرائيلي ـ العربي » .

(القسم الثاني من المقال في عدد الجمعة القادم)



رئيس الوزراء المصري الدكتور عبد العزيز صدقي يدشن اول ناقلة نفط بنتها احواض بناء السفن التي انشاتها مصر في الاسكندرية بمساعدة الاتحاد السوفييتي . والمعروف ان مصر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ فقدت آبار النفط في سيناء الا انها اكتشفت النفط في الصحراء الغربية وبدات تستخرجـــه وقد وصل الانتاج الحالي الى حوالي ٢٠ مليون طن سنويا . ويظهر الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد امارة ابو ظبي الى جانب الدكتور صدقي .



اضرب عمال السكة الحديدية في اليابان اضرابا انذاريا مـــدة ٢٤ ساعة شلوا خلالها ١٩ الف رحلة (سفرة) في مختلـــف انحاء البلاد .. والصورة تبين بعض هؤلاء العمال يســـدون الطريق امام قطــار في احدى المحطات ..

الرفيق لفنبراون يستجوب وزير الشرطـة

لماذا لا يقدم السجين بدر دعنـة للمعـالجـة

نشرت جريدة « الاتحاد » في عددها المـاضي (٢٦ـ٥) نبأ عن الوضع الصحي المقلق والخطير للسجين بدر دعنة من القدس العربية والمعتقل منذ ٤ سنوات ويعاني مـــن مرض نفسي :

وفي ٧ـ٥ زارته موكلتـــــه المحامية فيليتسيا لانغـــر في السجن ، فوجدته في وضـــع مثير ومعتقلا في زنزانـــة ، ولا يقدم له اي علاج غير الحقـــن المهدئة . وفي الفترة الاخـــيرة اخذ بدر دعنة يهذي ويتمتـــم انه سيموت قريبا وانه قـــد كتب وصيته وهو قلق عـــلى مصير والديه . وقد توجهـــت المحامية لانغـــر الى منظمـــة « الصليب الاحمر الدولية » ووزير البوليس ومدير السجن لنقله حالا الى المعالجة ، الا ان طلبها لم يلب حتى الان .

وقد تقدم عضو الكنيســـت الرفيق ابراهــــــام لفنبراون باستجواب الى وزير الشرطـــة يسأله فيما اذا كان له علـــم بالامر ؟ ولماذا لا يقدم السجين بدر دعنة للمعالجة اللازمة له؟ وهل مستعد الوزير ان يعمل من اجل ان يقدم السجـــين للمعالجة حالا ؟

الحكم على مدير المدرسة من نـابلس ـ محمد حســـان

بالسجن ٤ مرات مؤبد ، و ٥٥ سنة اخرى !

محمد حسان يقول في المحكمة : لقد ناضلت في سبيل حقوق شـــــعبي لـــــذلك فانـــــا لست ملنبـــا

في ١٥ـ٥ـ٧٢ ((ادانت)) المحكمة العسكرية في اللـــــد عددا من مواطني الضفـــــة الغربية ، بينهم محمد خليــل حسان من نابلس ، وقد عمل مدير مدرسة فيها ، والمحامي عبد المالــــك دهامشة مـــن الناصرة ، وذلك بتهمة الانتماء لمنظمة غير قانونية والقيـــام باعمال تخريب في تل ابيب .

وفي ١٧ـ٥ زارت المحاميـــة فيليتسيا لانغر محمد خليـــل حســـان في سجن الرملة وطلب اليها ان تنقل الى الصحافـــة الشيوعية ما قاله في المحكمة :

« هل تريدون ان اطلـــب منكم الرحمة » ؟ تساءل محمد. « لا استطيع ذلك فانا لا اكذب على نفسي . وانا لســـت مجرمـــا . لقد قمت بواجبي كفلسطيني ، يحب وطنه ، ولا يرضى ان يكون محتلا » .

« لقد تركنا كل ما نملـــك لديكم حين ارغمنا على الهرب عام ١٩٤٨ . واستطعنا فقط ان نلقي نظرة على البيـــارات والبيت والارض . فقدنا كل شيء . واخذ والــــــداي بالتجوال ، وحين وصلنـــا الى نابلس عملا كل ما في وسعهما ليعلمانا . ففي عائلتي عدد كبير من الاولاد والمتعامين . لقـــد فقدنا ابانا فأخذنا نساعـــد واحدنا الآخر . واحد اخوتي انهى دراسته الجامعية في عام ١٩٦٧ . جاء في ايام الحـــرب لزيارتنا عندما احتللتم نابلس . وقد انزله جندي اسرائيلي من سيارته واطلق عليه النـــار فقتله في وسط مدينة نابلس . وقد استلمنـــا فقط جثته . اليست هذه جريمة ؟

« انني اطالب فقط بحقوق شعبي وقد ناضلت في سبيلها ، ولذلك فانا لست مذنبا » .

لقد اتهمت المحكمـــــة العسكرية محمد خليل حسان كذلك بوضع مواد متفجرة في « جادة الكيريـــن كييمت » في تل ابيب ، على الرغم من انـــه لم يكن هناك ابدا ولم يضـــع بنفســـــه اي مواد متفجرة ، ولكن اعدها فقط ولم يحدد في اي مكان ستوضع .

وفي ٢١ـ٥ـ٧٢ حكمـــت المحكمة عليه وعلى اثنـــين آخرين من زملائه بالسجـــن المؤبد ، وحكم هو بشكـــل خاص بالسجـــن المؤبـــد ٤ مرات و ٥٥ سنة اخـــرى يقضيها في السجن اذا انتهت فترة الحكم المؤبد ٤ مرات !!

نحو المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المناطق العربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي الغاشم

هذه هي الصورة كما تبدو من تلخيص القسم الذي يعالج المناطق المحتلة في رؤوس اقلام المؤتمر .. وهي تدين المحتلين وتستنفر كل المستقيمين لشن نضال متعاظم لانهاء الاحتلال وتصفية ذيول الازمة في الشرق الاوسط . والاتحاد تنشرها في حلقتين وهذه هي الحلقة الاولى .

يقرر المؤتمر السابع عشر ان سلطة الاحتلال الاسرائيلي هي سلطة كولونيالية غاشمة . هدفها ضم المناطق الى دولة اسرائيل .

وتبني الاوساط الحاكمة اوهاما لتخليد الاحتلال — او تخليد جزء منه — وضم المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران الى دولة اسرائيل .

ولاستيطان المناطق المحتلة اهداف سياسية واضحة هي خلق وقائع منتهية لاغراض الضم . ويعلن ذلك صراحة م. ديان :

« لا اظن اليوم ان ثمة اهمية خاصة من الناحية الامنية للاستيطان . انني اعتبر الاستيطان ذا اهمية قصوى ووزن كبير جدا في خلق الوقائع السياسية . وهذا — كما ابرز رئيس الحكومة — عن فرض اننا لن نتزحزح من المكان الذي ننشىء فيه استيطانا او نقطة استيطان امنية » (م. ديان خريطة جديدة — علاقات جديدة صفحة ١٧٩) .

وبجهد متزايد مضن تخلق الحكومة الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . فقد اقيم اكثر من ٤٠ مستوطنة ونقطة استيطان امنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وشمالي سيناء وفي هضبة الجولان .

وتعمل الحكومة منذ ضم القدس رسميا على تغيير طابعها الديمغرافي (السكاني) .

وتنقض الحكومة جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمناطق المحتلة — وبضمنها القرارات المتعلقة بالقدس الشرقية — وتدوس حقوق الانسان التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة وميثاق جنيف .

١ — الاستغلال الكولونيالي في المناطق المحتلة

ويبرز المؤتمر السابع عشر ان المناطق المحتلة تشكل من الناحية الاقتصادية مستعمرة اسرائيلية . فلقد فرضت حكومة اسرائيل بقوة حكمها العسكري على المناطق المحتلة نظاما اقتصاديا وكولونياليا يميزه :

أ) استغلال قوة العمل الرخيصة استغلالا مباشرا (في المشاريع والمرافق الاسرائيلية) وغير مباشر بتشغيلهم في المناطق المحتلة ذاتها .

ب) السيطرة على السوق المحلية .

جـ) توظيف الاموال وتشغيل المستخدمين المحليين في المشاريع ذات الاهمية الاستراتيجية .

د) تطوير مشاريع تخدم الصناعة الاسرائيلية ، مثل انتاج المواد الخام الزراعية .

هـ) تنمية جزء صغير من البرجوازية الصغيرة والعناصر الرجعية الى حد ما لتكون سندا لقوات الاحتلال — كل هذا بالاضافة الى اعمال القمع المباشر والاستيطان الصهيوني .

وكان يعمل ، حسب المعطيات الرسمية في نهاية ١٩٧٠ ، ٦٠ الفا من سكان قطاع غزة وقرابة ١٠٠ الف من اهالي الضفة الغربية — اكثرهم عمال غير فنيين . وعمل من بينهم في اسرائيل ٣٦ الفا هم ٢٢٪ من مجموع العاملين من المناطق المحتلة . وبناء على هذا المصدر ، عمل ٢٢ الفا منهم في البناء ، و ٧ آلاف في الصناعة (لا سيما في صناعة المعلبات) و ٥ آلاف في الزراعة ، وحسب التقديرات شبه الرسمية بلغ عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل ٤٥ الفا .

ويشتغل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاساس بالاعمال غير المهنية او شبه المهنية التي تتطلب جهدا جسمانيا كبيرا . وهؤلاء العمال ، وهم اليوم ٥—٦٪ من مجموع العاملين بأجرة في اسرائيل ، يشكلون تقريبا ربع مجموع عمال البناء ، وخمس مجموع العمال الزراعيين .

ورسميا يحصل عمال المناطق المحتلة على اجورهم حسب التعريفات المتبعة في اسرائيل. غير ان اجورهم تقل بالربع او بالنصف عن الاجور المتعارف عليها . وحسب ارقام الدائرة المركزية للاحصاء ، فان معدل الاجرة اليومية للعامل بأجرة من المناطق بلغ في سنة ١٩٧٠ (١٢) ليرة ، بينما بلغ معدل اجرة العامل الاجير الاسرائيلي في السنة نفسها (٢٧) ليرة ، وبضمن ذلك اجرة عامل البناء ٢٥ ليرة وعامل الزراعة ١٥ في اليوم .

ويعتبر العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة لاصحاب المشاريع الاسرائيلية لقطة في سوق العمل . فشروط عملهم سيئة للغاية . وهم يسكنون في اوضاع مزرية في بيوت متداعية واكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل وتقض مضاجعهم ، وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران .

وقوة العمل العربية هي ارخص كثيرا عندما يشغل العمال في المناطق المحتلة ذاتها. فأجرة العامل الذي يعمل في الضفة الغربية هو ٧ ليرات تقريبا ، والذي يعمل في قطاع غزة هو ٦ ليرات . لذلك لم يتأخر المتمولون الاسرائيليون عن اكتشاف هذا المصدر الكبير للارباح الطائلة ، وبتشجيع الحكومة اتجهوا لاقامة مشاريع في المناطق المحتلة ، او تشغيل المشاريع الموجودة كفروع تابعة لهم .

وفي غزة اقيم مركز صناعي وفيه مشاريع وحوانيت اصحابها اسرائيليون . وحصل اصحاب الرساميل الاسرائيليون ، الذين اقاموا المشاريع في هذا المركز او نقلوا اليه المشاريع من اماكن اخرى، على ضمانة سياسية تامة من الحكم وحصلوا على قرض كبير يبلغ ٥٠٪ من المبلغ الموظف وصندوق لرأس المال العائد (صندوق تقوية رأس المال) وشروط تضمين مشابهة لتلك في مناطق التطوير من الدرجة أ .

وحسب الارقام الرسمية ينتج قرابة سدس العاملين في المناطق المحتلة لاجل المشاريع الاسرائيلية كمتعهدين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس ، والاثاث والاحذية والسكاكر .

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي ايضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي وتطويرها تقريبا فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي . ولم يبق في المناطق المحتلة ، نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل ، قوة عاملة كافية للعمل في الارض ، او العمل في المشاريع في المناطق ذاتها ، وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي ، لا يحظى الانتاج المحلي ربحا . ولذلك فاذا بلغت في سنة ٦٨ — ١٩٦٩ الارض الزراعية ولكنها غير مزروعة في المناطق المحتلة ٢٣٨ الف دونم ، فانها بلغت في سنة ١٩٧٠/٦٩ ٣٥٤ الف دونم غير مزروع وهكذا فان المساحات الزراعية في الضفة الغربية تهمل ، لان اصحاب المزارع الصغيرة يضطرون الى البحث عن عمل في اسرائيل .

والمثقفون العرب في المناطق المحتلة محرومون من كل امكانات المعيشة ، لانه من الصعب عليهم ان يجدوا لهم اعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا — المهندسين والاطباء والاكاديميين الآخرين — لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ، ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون العرب في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة ، الجهاز الذي بوساطة نظام الارهاب والضغط يحرمهم من العمل التعليمي التربوي بروح الوطنية المتقدمة .

ويحصل المعلمون على اجور لا تسد الرمق ، وهي لا تزيد على ٣٠٠ — ٤٠٠ ليرة في الشهر . وتهدف برامج التعليم التي فرضت على اجهزة التعليم في المناطق المحتلة الى فصل الشبيبة عن تراثها القومي العربي وعن تاريخ نضال الشعوب العربية في سبيل التحرر الوطني.

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن ، ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل الحرب بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال. وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على اعتبار ان تصبح ركيزتها الاجتماعية السياسية في المناطق المحتلة .

ب — الضم الفعلي للمناطق المحتلة

يستنكر المؤتمر السابع عشر ضم القدس المحتلة ، باعتباره عملا يتناقض وقضية السلام وقرارات الامم المتحدة. ولقد اتبعت السلطات الاسرائيلية في القدس العربية سياسة مبرمجة لطرد الزعماء السياسيين والنقابيين والمثقفين ورجال الدين وكل من يشتبه بمقاومة ضم القسم العربي من المدينة الى اسرائيل . ونسفت عشرات البيوت بحجج مختلفة لتسبب هرب سكانها . واقيمت في القدس الشرقية وضواحيها احياء ومبان فخمة، لتهويدها بصورة لا تقبل التأويل .

ومنذ حرب حزيران انتهجت الحكومة سياسة مبيتة هي « سياسة خلق الحقائق » وتثبيت « حكمها الدائم » في المناطق المحتلة .

ولقد صودر في السنتين او الثلاث الاخيرة آلاف الدونمات من الارض الزراعية والبلدية في غوش عتسيون ، والقدس والخليل ، وقطاع غزة . وفي تشرين الاول ١٩٧١ صودر ٣٠ الف دونم في الجنوب من غزة ، في المنطقة ما بين رفح وخان يونس وعلى امتداد شاطىء القطاع . وبالاضافة الى ذلك نقلت الحكومة الى حيازتها عشرات الوف الدونمات في شمالي القطاع .

واقيم منذ ١٩٦٧ في هضبة الجولان ١٦ مستوطنة يهودية وهناك خمس في حيز البناء . ووظف في فتح الطرقات وتحسين الارض في هذه المنطقة ٢٢ مليون ليرة ، اعطت وزارة الدفاع ٧ ملايين منها .

واقيم على امتداد غور الاردن تسع مستوطنات وثلاث في وادي عربة . وتمت في هذه المنطقة ايضا اعمال استراتيجية بصورة واسعة جدا — شق الطرق ، بناء سياج على امتداد الاردن وغير ذلك . كما اقيمت ثلاث مستوطنات في غوش عتسيون وواحدة في وادي ايالون .

واقيم في المساحات التي صودرت في قطاع غزة (مشارف رفح) ٨ مستوطنات يهودية تشكل ما يشبه حزاما حاجزا بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء . وفي شباط ١٩٧٢ طردت سلطات الاحتلال بوحشية كولونيالية نموذجية ١٢٠٠ عائلة (اكثر من ١٠ آلاف نفس من سكان منطقة رفح وأقامت السياج حول الاراضي التي انتزعتها من اصحابها وهدموا البيوت وردموا الآبار ونكلوا بالسكان . واقيمت المستوطنات ايضا في الطريق الى شرم الشيخ ، كما انشىء طريق استراتيجي من ايلات الى شرم الشيخ ، واقيمت هناك منشآت ومدرجات لهبوط الطائرات . واعلنت الحكومة في الآونة الاخيرة عن مشروع خمس سنوات لبناء ميناء في ساحل غزة الجنوبي وعن اقامة ٤ مدن في القطاع .

وتبذل الحكومة ، ضمن نشاطها في المناطق المحتلة جهودها على ما يسمى « حل قضية اللاجئين » ، وهي تقصد في الاساس اللاجئين في قطاع غزة . كما واقيم «اعتماد للتطوير الاقتصادي وانعاش اللاجئين » في راسه الوزير ش. بيرس ويجري تمويله بتبرعات من الخارج وبجملتها تبرعات من البنك العالمي للانعاش والتطوير .. ويهدف هذا « الحل » في الاساس الى القضاء على مخيمات اللاجئين سواء بنقلهم الى الضفة الغربية او بنقل جزء منهم الى القرى والمدن القائمة في القطاع وشمال سيناء والعريش واماكن اخرى . واغراض « الحل » في الاساس قمع نضال اللاجئين ضد الاحتلال ، واخلاء قطاع غزة من سكانه وابطال وضع اللاجئين الفلسطينيين وابطال حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة.

دوريات الجيش الاسرائيلي تجوب مدينة الاشباح — القنيطرة ..



من عمليات التشريد في غزة
بعد هدم منازل السكان

من مذكرات الاحتلال في ذكرى عامه الخامس

بقلم : فيليتسيا لانغر

صفوف طويلة من الرجال المسنين والنساء والاطفال ، في ايديهم طب الحلوى ... فالزيارة اليوم ذات اهمية ، واليوم عيد ... ويفتح الباب فتدخل بصعوبة جدة عجوز وتقول للسجان : لقد مر عليه اربع سنين هنا ، ولم يعد طفلا ... لقد اتى الجميع من اماكن بعيدة ليتبادلوا النظرات، اذ انه من الصعب ان يتبادلوا شيئا آخر غير النظرات .

غرفة استقبال الزيارات واسعة الاطراف .. اسلاك ثخينة . في الجانب الواحد يقف المعتقلون وفي الجانب الاخر عائلاتهم . تسمع صرخات ، لا يمكن معرفة صوت من هذا . يخرجون محطمين ويمسحون الدموع . انتهت الزيارة .

●●

« تفقد مظهرك » ، كان هذا الشعار كتب على مرآة تنتصب امامك في مدخل السجن للحفاظ على مظهر السجانين المرتب . والى جانب احد الجدران يقف انسان وعيناه الى الجدار. ساعة طويلة وقف ولم يتحرك كالمأمور . وانا اقف ايضا واحدق فيه . لقد كانت رغبتي شديدة ان ارى وجهه . وفجأة يلتفت بوجهه الي ، فبدا وجهه منتفخا . انه يقف امامي وكان به رغبة في ان يكشف لي عن جراحه وانا احدق فيه لينغرز في ذاكرتي . وينتبه شخص ما الى لقائنا الصامت فيتساءل باستغراب : « لماذا كل هذا الانفعال » ؟ ويؤكد برضى : « كل ما حدث ان الرجل انزلق على قشرة موز وليرى نفسه جيدا احضرناه ليقف مقابل المرآة ويتفحص مظهره ، فهذا مفيد له بدون شك»...

●●

طريق، ككل طرق الاحتلال. تلال ومنعرجات ، اشجار اللوز والتين وفي ظلها مخيمات لاجئين . سقوف من التنك وفوقها الحجارة تقيها من الرياح فلا تقتلعها . وقرب المخيم تقف سيارة محملة بالطحين ، ليوزعوه على اهل الرملة واللد ويافا والمجدل سابقا ، دولة غوش ، اليس كذلك ؟

●●

سجن يقع بين جبلين .. وبين مجموعة السجناء

المجلوبين الي شخص لم اعرفه من قبل : قامته صغيرة ، وجسمه نحيف ، وعيناه حذرتان . والسجناء الكبار تبنوه مثل ولدهم ، فقد كان ابن ١٥ سنة . وحين يساق الى قاعة المحكمة يسمع همس « انه طفل » . ولكنه يقف منتصبا بقامته القصيرة امام حاكمه . ويخطب المدعي العام فيزعم ان الاطفال هم الاخطر على سلام المنطقة لتقديمهم العون الى منظمات التخريب .

القاضي يقتنع بأقوال الادعاء وبدون أن يدرك ان قراره هذا يقلل بصورة خطيرة من قيمة الجيش الاسرائيلي . والحكم يصدر سريعا ، خمس سنوات سجن . وفجأة يسمع بكاء ام السجين فيلتفت الطفل ويصرخ بها كعادة الرجال : « الا تدركين ان هذا شيء تافه لا اهمية له » ؟

●●

يجلسون مقابل مقاعد الحكام وينظرون اليهم ، ولكن واحدا منهم غارق في الصمت . احدى عينيه ممزقة ولكنها مثل زجاجة مغلقة . والعين الثانية مطبقة وتحت الحاجبين تظهر فجوة . لقد قاوم كتيبة الجنود . ولم يسلم نفسه ، على الرغم من انهم طلبوا منه ذلك بمكبرات الصوت . « انا فدائي » يقول للحكام ويروي لهم عذابه وكيف جعل منه المحققون انسانا اعور . احيانا يبدو غاضبا . فقد كان جريحا بشكل خطير بعد المعركة واجريت له عمليات عديدة ، الا انه لم يشف كليا . ويقول الحكام « انه ليس مؤدبا » .. وفي احد المرات يخرج بقوة من القاعة . والتناء الاستراحة تتبعه ، فيقع الدم عرشد الى طريقه .

●●

انها صغيرة تبلغ العشرين من عمرها ومسؤولة عن اعالة عائلتها . امها عجوز وابوها في السجن . ولقد كان اخوها الكبير فدائيا وفي عينيها يلمع الاعتزاز عندما تتحدث عنه .

ولا يعرف احد اين هو .. زملاؤه في الخلية القي القبض عليهم . اما هو فليس في عداد الاموات ولا الاحياء . وقد قالت لها السلطات انه من الافضل الا يتاكدوا من ذلك .

اما البشرى فقد احتفظوا بها لابيهما المعتقل . فاثناء التحقيق جاب احد المحققين صورة ابنه البكر ، فساله الاب بقلق ما مصيره الان ؟ ، الا ان المحقق اخذ الصورة ورمى بها الى الارض وداس عليها بقدميه ، أمام عيني الاب ، وقال : « الا تدرك ما جرى له » ؟! .

●●

انهم يقفون مستعدين مرفوعي القامة . والى جانبهم رجال الشرطة مسلحون والكثير من الجنود . فقبل برهة فقط حكم عليهم بالسجن سنوات عديدة . وفجأة اخذوا ينشدون : « بلادي بلادي لك حبي وفؤادي » . الصراخ يعلو ويطلبون تكبيلهم واسكاتهم ، الا ان الغناء لم ينقطع ، وظلوا ينشدون عن الوطن الجميل ، الذي لم ينسوه وسوف يظلون مخلصين له . بحت حناجرهم .. ويقف اصدقاؤهم في حالة استعداد الى ان ينتهي النشيد.

●●

اعتدوا عليه بالضرب ، لانه كان شيوعيا ، كسروا اضلاعه. وعندما رآه اصدقاؤه في الزنزانة ملقى على الارض كالمتاع اجهشوا بالبكاء . لقد ضربوه لانه احب السلام ولم يكره اليهود ، بل الاحتلال .

ضربوه لانه آمن بمستقبل افضل لشعبه وللشعوب الاخرى . والمعتدون انفسهم خشوا قوته وعزمه على الا يخنع والا يخون وظل يؤمن بما هو خير في الانسان ....

ومع الايام وحين لم يعد بين ايديهم اعترفوا ، لقد كان بطلا .

●●

كيف فقدت وعيك وادراكك مع اقتراب الذكرى السنوية الخامسة للاحتلال ؟ .. اليس بالامكان التعود على حياة السجن والاختناق فيه ، وعلى جدرانه والسلاسل ؟ .. كم كنت عظيما ، وانت ابن السابعة عشر ، عندما خاطبت الحاكم ،

— البقية على ص ٤ —



قطاع من مظاهرة ضد الاستيطان في مشارف رفح

سميح القاسم

وكانت قريـة اسمهـا سيرين

« هي قرية فلسطينية باعها أحد الاقطاعيين بقبلة عبر الزجـاج » ...

لم يبقَ في المزاد ، من سيرين
سواك يا سجّادة الصـــلاه
لان أمـّـاً سرقتـك خفيـةً
ولفّعت صغيرها المحكوم بالبرد وبالفطام
والحزن فيما بعـد والحنين

سيرين كانت قرية صغيرة صغيره
على الحدود بين باب الشمس والمعموره

سيرين بيعت مرتين ،
مرةً برطل زيت
ومرة بقبلـةٍ عبر الزجاج

واحتفل البائع والزبـون
ببيعهـا ، في سنة الفوّاصة
من قرننـا العشرين

وكان في سيرين (يراجع السادة عقد البيع)
منازلٌ بيضٌ • واشجار • وعشاق • وفلاحون
وكان اطفـال • وزجـالون
(ولم تكن مدرسةٌ فيهـا
ولا دبـّابةٌ فيهـا
ولا سجون)
وكانت البيادر الصهبـاء والجبّانه
خزانـة للموت والحيـاه
وبيعت الخزانـــه !

سيرين كانت قريةً • وأصبحت سيرين
زلزلـة تحبسها تميمه
واصبحت وليمه
تطبخ اطفال العذارى في حليب امهاتهم
لياكل الجنود والوزاره
وتاكل الحضـاره ..

« ها هي ذي الفاس على الجذوع ! »
(إنجيل متّى)

مرّةً أخرى على الجذوع
وينكر الاخ العزيز مرةً أخرى أخـاه
والكونُ شرطي المدارات .. انتبـه !
يا فارس الموتِ ولا الخنـوع
الموت من ورائنا والموت من امامنـا
يا فارس الموت انتبـه !
لا وقت للرجوع !
العتمةُ اكتظت وصارت زبدةً فـاسدةً
والغـابة الوحشية اكتظت ،
ثعـابين الـدم انسلت ،
وإبريـقُ الوضوء
باعوه للسيّاح من كاليفورنيا • لا وقت للوضوء !

سيرين كانت قريـةً • واصبحت سيرين
زلزلـةً تحبسها تميمه
واصبحتْ وليمه
تطبخُ اطفال العذارى في حليب امهاتهم
لياكل الجنـود والوزاره
وتاكل الحضـاره !

من مذكرات الاحتـلال ـ بقيـــــة

وقلت له انك ابن فلســطين تقاتـــل في سبيل شعبك والشعوب الاخرى ، وكذلك الشعب اليهودي . اما اليـوم فعيناك مغمضتان ويــداك هزيلتان . ونسيت حتى الشيء الغالي والطيب لدى معلمك ، نعيم الاشهب ، الذي تمنيت له السلامة دائما . انك مشتاق لاشعة الشمس وللمدى ولعبق الارض ولكنهم كبلوك بـين الجدران الضيقة وعذبوا روحك الشابة . اننا واثقون انـــك ستعود الى ادراكك . انظر الى اصدقائك كيف يحبونـــك ويمدون لك يـــد الصداقة .

وهم ان يتركوك للسخرية فلقد ولدت لتكافح وسوف تعـود الى المقاومة . ومع مرور الايام ستحظى برؤية السلام العـادل بين العرب واليهود كما علمك نعيـــم ».

●●

انها فتية جدا . فقد قضت يوم ميلاده الخامس المجيد في ظل الاحتلال داخل السجن . كذلك زوجها . وابناؤهـــا الصغار لدى أبنـاء العائلة . حديثهــا جاف وابتسامتها مهذبة ، ولكنها مغتصبة ..

اخوها قتل اثناء احدى غزوات الجيش الاسرائيلي في الضفـة الشرقية من نهر الاردن . وبعد ان حكموا عليها ضربوهـــا .

لماذا ؟ اجابت : « لعنت الاحتلال وديمقراطيتهم المزيفة . وقلت انني سأنتقم منهم ، واذا لم افعل انا ذلك ، فسينتقم منهم ولدي على كل انتصاراتهم .. »

والمحتـــل المنتصر يحصي سنواته الخمس . ولانه شبع ومتخم اصاب اذنيـه الصمم فلن يسمع صرخـات الغضب وغشيت عيناه فلن يرى نظرات الكراهية ولن يصغي لصـوت العقل .

فهل تسمح له ان يجرنـــا كالعميان الى الهاوية ؟!

●●

أوهام الحب

قصة بقلم .. أوتكور هاشموف

ينتمي اوتكور هاشيموف الى جيل الادباء الاوزبكيين الشبان الذين يتميزون بتاريخ حياة بسيط . فمن المدرسة الى المعهد ، الى الحياة العملية ... غير ان هذه الحيـاة البسيطة لم تعق هؤلاء الادباء عن اعطاء دفقة جديدة للادب الاوزبكي فقد حملوا معهم الى الادب مواضيع جديدة وابطالا جددا ونظرة جديدة الى ظواهر الحياة .

وقد صدرت اول قصة روائية للكاتب هاشيموف « هواء السهوب » في عام ١٩٦٣ ، وهو لا يزال بعـد طالبا بكلية الآداب بجامعة طشقند . وبعد ان تخرج هاشيموف من الكلية عمل صحفيا فطاف بانحاء الجمهورية . وتحولت انطباعاته وافكاره واحاسيسه أثناء رحلاته الى مقالات أدبية وقصص قصيرة ـ وصدرت له عدة مجموعات .

وتضمنت المجموعتان الاخيرتان « قطر الندى » و « يوم اليراعة » أهم اعمالـه .

ونقدم اليوم لقرائنا قصة من مجموعة « يوم اليراعة » .

* * *

ـ ١ ـ

تبادلا القبلات طويلا ، وكانت خصلات شعرها تلمس وجهه فيحس برائحة غريبة ولكنها لطيفة للغايـة .

وفجأة استقامت الفتاة ودفعته عنها بقوة .

واستند تيركاش الى العربـة .

قالت الفتاة وهي تسوي خصلات شعرها المتناثرة :

ـ ابي سيقتلني .

لكن نظراتها لم تنم عن خوف ، ففهم انها لا تخشى اباها.

ونظر تيركاش الى العجوز النائم على العشب غير بعيد . كان يضع تحت رأسه خرجا مبرقشا ، وكان وجهه لا يرى في الظلام ، وغير بعيد عنه كان هناك حمار أسود يرعى ويتجول فوق الاوراق المتساقطة من شجرة الكمثرى .

واضاءت قمة الجبل وبعد دقيقة خرج من ورائها قمر مدور وبدت شجرة الكمثرى التي تساقط نصف اوراقها ظلا اسود الان ، وبرد الجو ، وجدلت الفتاة شعرها والقت بالجديلة خلف ظهرها ، ثم اقتربت من العربة وقفزت عليها بمهارة وجلست وهي تهز ساقيها ، هكذا جلست رافعة رأسها بكبرياء ، كأنها نسيت كل شيء في العالم .

ودون ان يدري ماذا يفعل ركع تيركاش على ركبتيه واحتضن ساقيها بقوة وهو يضع رأسه على ساقيها :

ـ ديلور لا تذهبي .. ارجوك لا ترحلي .

وتوقع ان تمسح على شعره ، ولكنها دفعته عنها من جديد قائلة :

ـ اذهب انني اريد ان انـام .

ونظر تيركاش الى حاجبيها المقطبين وشفتيها المزمومتين بحزم وهمس بصوت خفيض نم عن الحزن :

ـ سآتي في الفجر .

وانطلق يركض على درب اضاءه القمر ، وكان يدوس فوق ظله ، وتناهى من القرية نباح كلاب ، وخرير جدول قريب وتراقصت الاضواء عند الافق . وتوقف تيركاش فوق ربوة . كانت شجرة الكمثري تلوح في الاسفل عند الطريق مظلمة ، وعلى مقربة منها كانت ديلور وأبوها .

اما في الامام فقد سارت على الطريق سيارات محملة بالقطن وبدت كأنها مربوطة بخيط من الضوء .

واحس فجأة بالضياع والخواء فهمس لنفسه :

ـ كلا ، لن ارحل الى اي مكان ! لن ارحل .

وخلع قميصه من جسده الملتهب وجلس فوق العشب الجاف الاصفر .

ـ ما هذا الذي اصابني ؟ من اين ظهرت هذه الفتاة ؟ وهل استطيع ان اهجر تنتكساي ؟

وصاحت ديوك القرية . لا بد ان قاسم ـ عطا قد عاد لتوه من البيدر وينتظره الان وهو يغفو فوق المصطبة .

وبدا له بوضوح وجه قاسم ـ عطا بعينيه الطيبتين الحالمتين وحاجبيه الاشيبين ولحيته المدببة .

لقد اصبح قاسم ـ عطا أبا له ، وليس لدى قاسم احد غير تيركاش . فما الذي جاء بهذه العربة القديمة الى تنتكساي ولماذا راى ديلور ؟

ونهض تيركاش ، واحس بشيء يشده نحو المنزل .. كان القمر في كبد السماء التي سبحت على صفحتها غيـوم كثيفة ، وانتشرت رائحة الارض الرطبة .

ـ ٢ ـ

حدث ذلك منذ زمن بعيد ، بعيد جدا . فمنذ ان وعى تيركاش الحياة وهو يذكر هذه الارض . وهو لا يعرف اين ولد ولا من ابوه وأمه . لقد رباه الغجر ، وكان هو أيضـــا غجريا .

والنساء اللواتي كن في الليالي يشعلن النار ويرقصن حولها الى منتصف الليل ويهفهفن بذيول جونلاتهن الفاقعة ولا يرضين بهذه الحياة بديلا ... هؤلاء النساء كن أمهاته . وكان الغجر الملتفون حول النيران آباءه .

كانوا مع غروب الشمس ينصبون خيامهم في مكان مـا فوق المروج ، وكان تيركاش يرقد فوق العشب يصغي لصوت الدفوف ورنين الضحكات ويرى الظلال تتراقص حول النيران وينام على وقع هذا الصخب المألوف .

وكان يستيقظ في الصباح على همهمات الناس ونهيق الحمير فيسوي شعره المبلل بقطرات الندى ويفرك يديـــه الباردتين ... ومن جديد يمضي في الطريق المألوف الذي لا نهاية له . ولم يكن يعرف سبب كل هذه الطرق في هذا العالم ، بينما كانت القافلة تمضي لا تلوي على شيء ، وربما لم يكن بين الفجر من يدري الى أين تسير القافلة .

وانقطعت سياحاته اللا نهائية في قرية تنتكساي . فقد توقفت القافلة في احدى ليالي الربيع على شاطىء نهر جبلي يدعى تنتكساي وكان تنتكساي يهدر مكونا آلاف الجزر وينثر رذاذا دقيقا .

كان تيركاش آنذاك في السابعة من عمره . وفي ذلك اليوم هده التعب فنام مبكرا . واستيقظ قبيل الفجر عندما احس بأمواج النهر تتدافع واحدة تلو الاخرى وتسحبه معهـــا . ولم يسمع نفسه رغم انه كان يصرخ ، ثم شرق بالماء . كـان النهر صخاب الهدير ، والسماء مغطاة بغيوم سوداء . وطفا تيركاش ورأى السماء للمرة الاخيرة ، ثم غاص الى القاع ...

وعندما عاد الى وعيه كان في منزل غريب ، وفوقـه انحنى شخص لا يعرفه ، شاربه وذقنه مبللان . ورفع الرجل ذيل سترته المبللة ومسح جبين تيركاش .

ـ ما اسمك يا غـلام ؟

وادرك تيركاش ان هذا الرجل هو الذي انتشله من النهر ولكنه صرخ :

ـ دعني ! سأذهب .

واراد ان ينهض ولكنه لم يستطع . وغطـــاه الرجل بالبطانية وقال وهو يتنهد بعمق :

ـ لقد رحلت قافلتك . يبدو انهم ظنوك غرقت . تدفقت المياه بقوة من الجبال ، هكذا تنتكساي دائما . كل ربيـــع يفقد عقله .

وظل تيركاش راقدا لفترة طويلة وهو يحدق في السقف المغطى برق ملون .. ثم نام .

حدث ذلك منذ زمن بعيد .. بعيد جدا . ولو لم تظهر في القرية تلك العربة ويرى تيركاش ديلور ، لما تذكر كل هذا .

ـ ٣ ـ

اطلت الشمس من خلف الافق . وعلى الطريق الترابي سارت العربة القديمة المتهالكة ببطء يجرها حمار اسود وهو ينقل ارجله النحيلة بصعوبة . وكانت عجلاتها تصر بحـــزن وكأنها تبكي . وكان تيركاش يرى امامه رقبة العجوز النحيلـة الميئة بالتجعيد وفي وسطها شق غائر وشعره الاشيب . لم يكن العجوز في عجلة من امره فلم يلكن الحمار ليحثه عـــلى السير . وكان يغفو في جلسته ، ومنذ الصباح الباكر لم يقل لتيركاش كلمة واحدة ، بل كان احيانا يستديـــر فينظر الى الشاب باهتمام وبعينين حمراوين .

وكان تيركاش وديلور يسيران معا خلف العربة . كانت الفتاة تبتسم وتضرب العشب على جانبي الطريق بعود مـــن الجوافة .

لم يكن تيركاش يدري فيم تفكر ، ولكنه كان واضحا من ابتسامتها المرحة انها راضية عن نفسها ومعتـــدة بجمالهـا ونخورة بأنها تسوق هذا الشاب وراءها بعيدا عن موطنه .

وغربت الشمس ، واطفأت ريح المساء لهيبها عنـــد الافق .

وأنت العجلات بضعف والعربة تصعد تلا .

وعندما هجر تيركاش قريته كان يفكر في شيء واحد : ان ديلور ستبقى معه منذ الآن وانه مستعد لان يذهب معهـا الى آخر الدنيا . ولكنه كلما أخذ يبتعد عن موطنه اخـــذت خطواته تصبح غير واثقة ، وبدأ يشعر وكأن احدا قد ربطـه بخيط لا يرى الا تنتكساي . ومع كل خطوة كان الخيــط يتوتر ، واحس انه سينقطع بعد عدة خطوات . وكان يخشى ان يلتقي في الطريق بمعارفه من السائقين ، ولكنه لم يقابـل احدا .

وتوقفت العربة فوق التل . ونظر تيركاش الى الوراء . كان النهر يلمع ، ولم تعد المنازل ترى . وفــوق الغيضـة الكثيفة ارتمت ظلال الليل . وارتفع الغبار فـوق الطريق في الامام . كان قطيع البقر عائدا من المرعى . وكان تيركاش في وقت ما ايضا ينهض في الفجر ليسلم بقرتهم السمينة المرقشة الى القطيع ، اما في المساء فكانت تعود وحدها الى المنـــزل فتحلبها جارتهم ، فقد توفت زوجة قاســـم عطا منذ زمن بعيد ، ولم يعد لدى قاسم سوى تيركاش .

في ذلك العام الذي انتشل فيه قاسم ـ عطا تيركاش من النهر اشترى له حقيبة كتب وكتاب ابجدية وذهب به الى المدرسة وفجأة تذكر تيركاش بوضوح كيـف كان يركض الى المدرسة كل صباح عبر الحقل المبلل بالندى ، وكيف كـان يجمع العنب مع رفاقه من بستان المزرعة صيفا ، وكيــف تخرج في العام الماضي من المدرسة وتوجه ليحضر حفـــل التخرج ..

وكان تيركاش يحب العمل في بيدر القطن في ليـــالي الخريف كان يصعد فوق تل القطن فيرقد على ظهره ، وعندئذ يخيل اليه ان السماء هبطت فأصبحت قريبة جدا منـه ، ويحس بملمس القطن الطري فيشعر بسرور جارف . وكان برق السيارة عند اسفل كومة القطن يقطع عليه حبل افكاره . ويفتح السيارة بجلبة ويصيح السائق :

ـ ايه ايها الغجري ، هل نمت ؟

ولم يكن تيركاش يغضب من ذلك ، فيقفز من فـــوق القطن ويشحن السيارة .

ثم اصبح صبي سائق جرار . وعندما تذكـر نضـارة الارض المحروثة ورائحة البنزين النفاذة وهدير المحـــرك ونعيق الغربان التي كانت تحوم حول الجرار .. عندما تذكر كل ذلك ادرك انه لن يستطيع ان يستبدل بحياتـــه هذه اي شيء آخر ، ادرك ذلك فتوقف .

وانتفض جسده عندما احس بلسمة العود على كتفه .

كانت ديلور تبتسم وهي تمسك العود بيدها وتعبث به . كانت تبتسم ابتسامة متسلطة . وربما لهذا السبب نفر من عينيها اللامعتين وأنفها الحاد لاول مرة .

وقال لها وهو يكتم غضبه :

ـ لماذا تفعلين هذا ؟

واحس بوجهه يتوقد غضبا .

فقهقهت ديلور بصوت عال :

ـ آه ايها العاشق المسكين !

فشد تيركاش العود من يدها في صمت وكسره . وظلت ديلور تبتسم كما في السابق .

ومس تيركاش كتفها قائلا :

ـ فلنعد ! انني اتوسل اليك يا ديلور . الى اين نمضي ؟ فلنعـد .

* * *

وضمها اليه فجأة بقوة وضغطها الى صدره وهمس :

ـ لنعد الى تنتكساي . هناك ابي واصدقائي وجراري .. أتدرين ـ وازدرد غصة في حلقه واضاف ـ هناك كل شيء .. وطني يا ديلور ولمست خصلاتها الناعمة وجهه ثانيـة فاحس بالرائحة الرقيقة المسكرة :

وابتعدت عنه الفتاة بحدة وقد كفت عن الابتسام وانطفا بريق عينيها ، وقالت :

ـ لم يدعك احد . لقد جئت بنفسك . انك لست غجريا .

وفجأة صرخت :

ـ لست رجلا ! من طلب منك ان تتبع اول فتاة تلقاهـا ؟ فلتذهب وحدك الى قريتك . انني لا اريد حتى ان اعرفك .

وهبطت بسرعة من التل .

ـ ديلور !

ولحق بها وامسك بذراعها ولكنها نظرت اليه باحتقـار وقالت :

ـ دعني !

وفجأة احس تيركاش بالبرد يسري في اوصـــاله . واستيقظت فيه قوة متوحشة ، فدفع الفتاة عنه قائلا بصوت متحشرج :

ـ فلتغربي انت !

وهرول عائدا . ولم ينظر وراءه مرة واحدة ولم يبطىء من خطراته .

حل الشتاء مبكرا . وهبط الثلج ، ولكن اليـــوم كان صحوا .

وقاد تيركاش الجرار وهو يوقظ الارض التي تدثرت لتوها بغطاء ابيض . وكانت اشعة الشمس تنعكس على الحقل الابيض فتغشي الابصار . وكانت اعواد القطن المتفرقة تنكمش وكأنها تندب حظها . وسار الجرار بسهولة فوق الارض التي لم تتجمد بعد ، تاركا خلفه خطا اسود .

واطفا تيركاش المحرك وهبط من الكابينة . كانت فتـرة الغداء ورأى قرب غيضة التوت فتاة ترتدي سترة صفـراء سميكة ومنديلا أزرق . كانت تقف وحدها وذكرته وقفتهـا بشخص ما . وفجأة لوحت الفتاة بذراعها .

وتوجه نحوها على مهل ، وعندما عرفها هرول راكضا. كان قلبه يدق بعنف وتزحلق وهو يجري ويتعثر .

واجتاحته الفرحة فهتف :

ـ ديلور ! ديلور !

وعندما وصل اليها اطبق على يديها النحيلتين . وقال لنفسه « ما ابردهما » وطاف بنظراته على وجهها .

كانت شاحبة ولكن عينيها ابتسمتا الابتسامة المعتـدة المألوفة ونزعت المنديل وكان الجو حارا ، ودفعت تيركـاش في صا[illegible]رقة :

ـ الن تطردني ؟

ـ متى جئت ؟

ـ في الصبـاح .

ـ الى الابد ؟

فقالت بهدوء : الى الابد .

ونظر تيركاش الى عينيها : كانت تقول ما تؤمن بـــه وتوحي بالصدق .

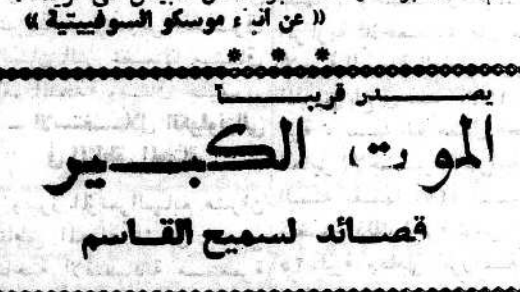
فقال وهو يضحك :

ـ ايتها المجنونة !

ثم عانقها برقة وقادها عبر الحقل الابيض الى قريته .

« عن أنباء موسكو السوفييتية »

* * *





لوحة اميركية بعنوان : عبر الاسلاك الشائكة

اسبوعيات

الانتخابات وحضرة المستشار

اول ما فعلته ، فى صباح الاربعاء ٢٤ ايار ، ان فتحت الراديو على اخبار الساعة السابعة صباحا باللغة العبرية من راديو اسرائيل ، لعلهم ان يذيعوا عن نتائج الانتخابات المحلية التي جرت ، في اليوم السابق ، في خمس قرى عربية في اسرائيل . فلم يكن المذيع مقصرا واعلن ، والشماتة تطغى على صوته ، ان الشيوعيين في قرية عرابة البطوف ، هم وحلفاؤهم « القوميون » ، قد سقطوا من خمسة اعضاء في المجلس السابق الى ثلاثة اعضاء الان .

فقفزت من فراشي وايقظت أهل الدار وكلي حبور وأمل ، ان ابشروا : لقد ارتفعنا في عرابة من عضوين الى ثلاثة اعضاء ..

هذه هي الحقيقة . فقد كان للجبهة الدمقراطية في المجلس السابق في عرابة البطوف عضوان فقط ، والان زادت قوتها واصواتها من ٣٠٣ اصوات في السابق الى ٤٠٨ اصوات لان ، ونلنا ثلاثة اعضاء في المجلس الجديد .

ولما لم يكن من الممكن الاستمرار طويلا في اخفاء هذا النصر الشعبي الذي احرزناه فقد اضطرت « هآرتس » ، في اليوم التالي اي الخميس ، الى الاعتراف به والى الانتقال الى كذبة جديدة حتى تهدىء من روع أسيادها . فأعلنت ان الشيوعيين وحلفاءهم « القوميين » قد سقطوا ، في انتخابات قرية المكر المحلية التي جرت في اليوم نفسه ، من ٣ اعضاء كانوا لهم في المجلس السابق الى عضو واحد الان .

والحقيقة ، التي مع الاسف سيكون من الصعب ايصالها الى جمهرة القراء اليهود ، هي ان مجلس المكر السابق انما كان مجلسا معينا عينته الحكومة على شاكلتها دون اي تمثيل فيه للشيوعيين وبقية التقدميين .

وان الانتخابات الاخيرة في قرية المكر انما هي أول انتخابات محلية تجري في هذه القرية من يوم قيام دولة اسرائيل ، اي منذ ٢٤ عاما ، وان الشيوعيين وبقية التقدميين انتصروا وحققوا ، لاول مرة ، تمثيلهم في مجلس المكر المحلي .

فالدرس الاول ، الذي علينا أن نحفظه من وراء هذه المغالطات والاكاذيب ، هو ما يلي : اذا كانت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل تجيز لنفسها هذا الكذب المكشوف وهذا التزوير الاوقح لوقائع تجري داخل اسرائيل ، فماذا تفعل بما يجري من وقائع في العالم خارج اسرائيل ؟ نحن ، من زمان ، تعلمنا ان هذه الصحف وهذه الاذاعات انما تعيش وتترعرع على الكذب الرخيص وعلى الشطط في التزوير .. ومهما يكن من امر فانه نصر لنا ، نصر لكل قوى التقدم في اسرائيل ، استمرار انكشاف حقيقة الاعلام الاسرائيلي الرسمي .

هـذا اولا .

ولكن حين يشارك رجل مسؤول في الحكومة ، وهو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، في هذه المغالطات وفي هذا التزوير فان الامر يختلف .

فعلى اثر ظهور النتائج ، في الانتخابات المحلية التي جرت في عرابة وسخنين والمكر ونحف وبيت جن وكفر قرع ، أدلى المستشار بتصريح « مهدىء للخواطر » اعلن فيه ان « الشيوعيين والقوميين » قد هزموا في هذه الانتخابات .. واورد على ذلك مثل النتائج في قرية بيت جن الدرزية حيث لم تستطع القائمة الشيوعية الوصول الى المجلس الجديد . وقال : حتى ان الاصوات التي نالتها الان كانت اقل بكثير من الاصوات التي نالتها في انتخابات الكنيست الماضية . وقال : « ولذلك فليس صحيحا ان القومية قد انتشرت بين الدروز » . واضاف : « النتائج هي برهان على انحسار القومية بين العرب » الخ .

وفوق هذا الكلام نشرت « هآرتس » خبرا مفاده ان « قوائم المعراخ قد نالت الاكثرية الساحقة في جميع هذه القرى اما عن طريق القوائم العائلية او مباشرة » .

فالدرس الثاني ، الذي علينا ان نتعلمه من وراء هذه المغالطات ، هو انه علينا ان نضبط مشاعرنا الى اقصى حد حتى لا نسف بكلام لا يتلاءم مع كرامتنا . والا ، كيف سنجيب على تهمة « القومية » ، اي التعصب والاستعلاء القوميين ، التي يلصقها بنا اشخاص اول مميزاتهم هو استعلاؤهم القومي المقيت ، اشخاص يسمحون لانفسهم باقامة احزاب يهودية صرف وكيرن كاييمت صرف ويثقفون اولادهم على انقسام العالم الى يهود و « جوييم » ويتباهون بتاريخ « العمل العبري » و « انقاذ الارض من العرب » الخ ؟ ... كيف وكيف وكيف يجيز هؤلاء لانفسهم اتهام الآخرين بالتعصب القومي ، وأي آخرين ؟ بالضبط الشيوعيون ، حزب الاخوة اليهودية – العربية والمساواة اليهودية – العربية الوحيد في اسرائيل ، وكل الناس المعارضين للاحتلال وللتوسع وللحرب ! ما هذا ؟ الا يوجد هناك حد لما يستطيع ورق الجرائد ان يتحمله ؟

هذا ثانيـا .

وثالثا : ان مجرد وصول شيوعي واحد الى مجلس محلي واحد في قرية عربية واحدة يقض مضاجع هؤلاء السادة . هذا درس يجب ان نحفظه عن ظهر قلب . وقد حفظنـاه .

ورابعا : لا اقل من ٦٠ قرية عربية في اسرائيل ، من اصل ١٢٠ ، لا تزال حتى الان دون مجلس محلي منتخب ، مع العلم ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية اعلنت ، بعد ٣ – ٤ سنوات على الاحتلال ، ان « التربية الدمقراطية الاسرائيلية » لا تستطيع ان تتحمل عدم اجراء الانتخابات البلدية في الضفة الغربية . اذا كان هذا مقبولا لدى الملك حسين ، قالوا ، فهذا لا يمكن تصوره في ظل الحكم الاسرائيلي . أما قرية المكر ، التي جرت فيها الانتخابات لاول مرة بعد ٢٤ عاما ، فقد وقفت مشدوهة امام هذه العجيبة .

وخامسا : لن ينفع المستشار ، او غيره ، العودة الى اجترار الحديث عن انقسام القرية العربية الى معراخ وشيوعيين . ان ما يسمى بالقوائم العائلية انما هو الواسطة ، المسموح بها حكوميا ، للعديد من رجالات القرية العربية المساهمة في حياة قريتهم الداخلية . فالحكومة لا تسمح لهم بالانضمام الى احزابها اليهودية ولا تسمح لهم بتأليف احزاب عربية . واما المشاركة في حياة القرية عن طريق الحزب الشيوعي او في جبهة مع الشيوعيين فدون ذلك خرط القتاد ولا يستطيعه سوى الواعين المضحين والثابتين حتى النهاية . اننا نفهم مشاعر الراغبين في المساهمة في خدمة قريتهم على ان يخلصوا حقا لقضايا قريتهم . ونحن مددنا ونمد ايدينا للتعاون معهم على خدمة القرية . والحقيقة انه على الرغم من كل التهديد الحكومي فقد استطعنا ، في العديد من القرى العربية ، ان نحقق هذا التعاون وان نشق طريق القرية نحو التقدم والعمران .

حتى في الفيتنام لم يعد هنـاك « شماليون » و « جنوبيـون » ، فاي « معراخيين » و « شيوعيين » في قرانا ، حتى ولو في مخيلتك ، يا حضرة المستشار ؟!

ملاحظة : اذا كان المقصود بتصريح المستشار طوليدانو تعزيز مركزه امام معارضيه في اوساط الحكومة ، فنحن لا نتمنى قطع العيش عن احد بشـرط الكف عن التحريض القومي المقيت على حزب ، هو حزبنا ، اصبح التعبير عن اقدس اماني شعب بأسره .

وخير الكلام ما قل ودل ..

(جهينـة)

فضيحـة ماليـة جديدة في اسـرائيل

● أجرة المحامي اليومية في « لجنة فيتكون » ٢٦٢٥ لـيرة !

● الحكومـة تضطر الى بحث أجـور المحاسبين والمحامين الحكوميين

منذ اسبوع والصحافة في اسرائيل تتحدث عن فضيحة مالية جديدة ، فضيحة الاجور الخيالية التي قررت « لجنة فيتكون » دفعها المحامين ، الذين اشتركوا في المرافعة اثناء جلسات اللجنة ، وتبلغ نصف مليون ليرة . وقد نشرت « عل همشمار » ان اجرة المحامي الواحد اليومية تبلغ وفق قرار اللجنة ، والتي صادقت عليها وزارة القضاء ، ٢٦٢٥ ليرة .

ويذكر ان « لجنة فيتكون » اقامتها الحكومة في السنة الماضية للنظر في فضيحة « نفط سيناء » وفي التهم التي وجهت لمديرها السابق ، موتي فريدمان ، بالتلاعب بأموال الدولة واختلاسها . ولكن الاكثرية في اللجنة – القاضي فيتكون ، وقد رأس اعمالها ، والصناعي كلير ، برأت ساحة المتهم رغم الادلة الواضحة لادانته . واحدث تقريرها هذا سخطا بين اوساط الجماهير في اسرائيل ، الامر الذي اضطر الحكومة الى الضغط على فريدمان ومطالبته بالاستقالة من منصبه كمدير لشركة « نفط سيناء » .

فالمهزلة المبكية ان « لجنة فيتكون » قامت للنظر بتلاعب المسؤولين في شركة « نفط سيناء » بأموال الشعب وتبذيرها ، وها هي ذاتها تبذر الاموال الحكومية – اي الضرائب التي يدفعها السكان – بسخاء على المحامين ، في الوقت الذي ترفض فيه الحكومة تلبية مطالب العاملين بزيادة اجورهم الشهرية ببضع ليرات .

وفي اول الاسبوع اضطرت الحكومة الى النظر في هذه الاجور الخيالية وقررت ان المبالغ التي اقترحتها « لجنة فيتكون » غير معقولة ، وهي في تناقض مع مصلحة الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل . وقررت الحكومة كذلك تخويل وزير القضاء (والذي وافق على مقترحات « لجنة فيتكون » ولم يعترض على هذه الاجور الخيالية) ورئيسة الحكومة ، غولده مئير ، للنظر في الطرق القانونية (!) لتغيير قرار « لجنة فيتكون » ، وكأن القضية بحاجة الى طرق قانونية .

والسؤال الذي يظل عالقا ويدين سياسة الحكومة في هذا المجال هو : لماذا تسدد الحكومة نفقات محامي الدفاع عن شخص متهم بجرم جنائي وتثبت ادانته ؟

أجور محامي الشركات الحكومية

وقد كشفت هذه الفضيحة الجديدة الستار عن اجور محامي الشركات الحكومية والمحاسبين الرئيسيين فيها . ويتضح من ابحاث الحكومة في جلستها ، يوم الاحد الماضي ، ان وزير القضاء حدد اجرة المحامين والمحاسبين الرئيسيين في الشركات الحكومية حتى كانون الاول ١٩٧١ بقيمة ٣٥٠ ليرة اجرة يومية لكل فرد ، واذا استعان احدهم بمجموعة من المعاونين يأخذ علاوة على اجرته ٢٥٠ ليرة اخرى ... ومنذ نهاية كانون الاول الماضي قرر وزير القضاء زيادة الاجرة اليومية الى ٤٢٥ ليرة للفرد وللمعاونين ٢٧٥ ليرة .

وازاء هذه الفضائح اعلنت الحكومة عن نيتها في اعادة النظر بنظام الاجور هذا ، ومن المتوقع ان يقدم وزير القضاء بيانا الى الكنيست عن هذه القضية المشينة .

في أعقاب ارتفاع الاسعار والضرائب البلديـة ، الهستدروت تدرس اعادة النظر بسياسة الاجـور و ملاءمتها مـع التغيرات الجـديدة

صرح في الاسبوع الماضي ، سكرتير عـام الهستدروت ، يتسحاق بن اهـرون ، ان التطورات الاقتصادية الاخيرة توجب اعادة النظر في السياسة النقابية للسنتين ١٩٧٢/٧٣ . وجاء تصريحه هذا في اجتماع عقدتـه لجنة الهستدروت المركزة .

واضاف بن اهـرون ان زيادة الضرائب البلديـة هي فقط احد ظواهر التطورات الاخيرة في اقتصاديات البلاد ، وحدثت تغييرات في نظام الاسعار واستمرت ضغوط التضخم المالي .

وتقرر في الاجتماع المذكور بحث هذه التطورات في اجتماع لجنة الهستدروت المركزة القادم .

ويضيف معلق « الاتحاد » للشؤون الاقتصادية ان اتفاقية الاجور لعامي ١٩٧٢ – ٧٣ ، والتي وقعها ممثلو الحكومة ، واصحاب الصناعة ورجال الاعمال ، وقادة الهستدروت ، وتقضي بزيادة الاجور بنسبة ٣٪ كل سنة ، هذه الاتفاقية اصبحت عمليا حبرا على ورق بعد الارتفاع الكبير في معدل الاسعار خلال الشهور الاولى من العام الحالي . فجدول الغلاء استمر في الارتفاع بنسبة تصل الى ١٫٥ بالمئة شهريا ، اي انها ستصل الى حوالي ١٥٪ في نهاية السنة ، هـذا اذا لم تفرض ضرائب جديدة . كما اكدت الانباء فقد تقرر زيادة الضرائب البلدية بنسب تصل الى ٤٠٪ ، ولو اضفنا الى ذلك احتمال فرض ضرائب جديدة ، لاصبح بالامكان تصور الغلاء الفاحش الذي يتهدد الاقتصاد الاسرائيلي . وحتى بدون فرض ضرائب جديدة فان الزيادة المتوقعة في جدول الغلاء (١٥٪) ، وحدها ، حتى نهاية السنة ستسلب العاملين كل تعويض حصلوا عليه من الغلاء في السنتين الماضيتين وكل ارتفاع في الاجور . ان زيادة الاجور ٣٪ فقط لا تلبي حاجة العاملين الرئيسية . ومن الواضح ان جمهور العاملين لن يقبل بمثل هذه الزيادة .

لقاءات في الناصرة ومنطقتها مع وفدي النساء العائدين من الاتحاد السوفييتي وبلغـاريا

الناصـرة – لمراسلنـا – احتفالا بوفد النساء العائد من زيارة الاتحاد السوفييتي ووفد النساء الذي اشترك في مجلس اتحاد النساء العالمي في فارنا في بلغاريـا ، نظمت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة عدة احتفـالات ولقاءات في فروع المنطقة .

ففي الناصرة ضاقت قاعة فندق الجليل بالحاضـرات واشتركت جميـع عضوات الوفد في هذا اللقـاء وهن : صونيا ايدلبـرغ ، نجلا ابو راس ، سيلفيا بري ، نجيبة غطاس وكلير كوهن .

وقد تحدث جميعهن في هذا اللقاء وقدمـن صورا عـن مشاهداتهن وانطباعاتهن عـن الاتحاد السوفييتي ، واهـم هذه الانطباعات تقدم المـرأة ونجاحها في جميع المجالات .

واكـدت المتحدثات عـلى اهمية الدعوة التي وجهتهـا منظمـة النساء السوفييتيات لحركة النساء الدمقراطيـات بوصفها منظمة يهودية عربيـة تعمل من أجل الاخوة اليهودية العربية ومن اجـل السلام في منطقة الشـرق الاوسـط وتصفيـة آثار العـدوان الاسرائيلي بطرق السـلام وبتنفيذ قرار مجلس الامن .

ثم قدمـت الرفيقة روت لوفتش والرفيقة اوديت نمر بيانا عن مجلس اتحاد النساء العالمي الذي عقد في فارنا في اوائل شهر ايار ونقلن تحيات نساء العالم لنساء اسرائيـل المناضلات من اجل السلام .

وقد اتخـذت قـرارات بارسال التحيـات للنسـاء السوفييتيـات ، وللنسـاء الفلسطينيات المناضلات مـن اجل حقوقهـن العادلـة ، ولنساء فيتنام اللواتي يقدمن اعظم التضحيات لطـرد المستعمرين من بلادهم .

كما اتخـذت قـرارات بمواصلة النضال من اجـل السلام في الشرق الاوسط عن طريق تنفيـذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وفي نهايـة اللقاء قدمـت جوقـة الانشـاد الناشئة اناشيدهـا الشعبية واحيت المشتركات السهرة بالغنـاء والرقص .

هذا وعقدت ايضا اجتماعات نسائية واحتفالات كبـيرة اشتركت فيها مئات النسـاء في عبلين وطمرة وكابول ودير حنا . وفي كل هذه الاجتماعات اشتركت الرفيقة نجلاء ابو راس التي تحدثت عن زيارتها للاتحاد السوفييتي والرفيقـة اوديت نمر التي تحدثت عـن مجلس اتحاد النساء العالمي في فارنا .

وتواصل الحركة في منطقة الناصرة تنظيم اللقاءات مـع الوفدين .

مؤيدو الحزب في كابول

يسخرون من اساليب الضغط التي تستخدمها السلطـات لابعـادهم عن الحـزب

كابول – لمراسلنا – اخذت السلطات الحاكمة في المـدة الاخيرة تضغط على اعضـاء ومؤيدي الحزب الشيـوعي الاسرائيلي في قرية كابـول ، لابعادهم عن الحزب . فبتاريخ ٢٠–٥–٧٢ جاء البوليس الى بيـوت الرفـاق زكي وحش الهيبي والصديق سمير شراري وغيرهما وابلغهم اوامر تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة .

وقد استقبل الرفـاق ومؤيدو الحزب هذه الاوامر بالسخرية ، وهم يعلنون انهم لن يتخلوا عن حزبهم الـذي يقود نضالهم العادل من اجل حقوقهم المهضومة .

التذمر يسود أعضاء الهستدروت في عبلين بسبب الوضع المزري في عيـادة صنـدوق المرضى

عبلين – يسود التذمـر اعضاء الهستدروت في قريـة عبلين لسببـين اولا تصرف طبيب عيادة صندوق المرضى في القرية ، خاصة مع العمال ، حيث يرفض اعطاءهم اجـازة مرضية مهما كان السبـب ومهما كانت شـدة المرض ، وثانيا المدة القصيرة التـي يقضيها في العيادة ، اذ انـه يعمل يوميا حوالي ثـلاث ساعات ، وهذه المدة لم تعـد تلائم قرية مثل عبلين يزيـد فيها عدد اعضاء صنـدوق المرضى مع عائلاتهـم على الفي نسمة .

اما القضيـة التي تسبب المتاعب والمصاعب للسكان فهي فقدان الدواء من صيدليـة العيادة واضطرار المريض الى الذهاب لحيفا لاحضار الدواء في اليوم الثـاني او الثالـث لمرضه في وقـت يكون فيه في امس الحاجة الى الدواء .

ان اهالي عبلين يطالبـون بالتحقيق في هذه الشكـاوى التي هي شكاوى السكـان جميعهم .

وليتفضـل المسؤولون عـن عيادات الجليل الغربي وليروا العمل في العيادة وصيدليتهـا الخالية من الدواء !

زواج مبارك

الناصرة – في حفل بهيـج ضم الرفاق والاصدقـاء تم زواج رفيقنا العزيز **توفيـق عاقلة** على الآنسة **اميرة ابو حنا** وذلك يـوم السبت الموافـق ٢٧–٥–٧٢ .

نتمنى لهما حياة زوجيـة سعيدة وبالرفاه والبنين .

الحزب – الناصرة

الى متى هذه المماطلـة ياوزارة المعـارف

متى تحصل مدرسة عبلين الثانوية على مـا تستحقه من مساعـدة ؟

عبلين – لمراسلنا – عقـد مجلس عبلين المحلي جلسته العاديـة يوم السبت ٢٧–٥ بحضور اعضاء الادارة جميعهم وعضو المجلس الاخ وليم حاج وغياب الاعضـاء الاربعـة الباقين .

وقد اتخذ المجلس المحلي في هذه الجلسة قرارات هامـة حول مشروع الكهرباء الذي هو الان في مرحلته النهائية تقريبا ، وكل الامل ان تضاء عبلـين خلال الشهر القادم .

وقد قرر المجلس اعطـاء مهلة اخرى لمدة شهر قبل ان يرفع تكاليف الاشتراك بنسبة ٢٠ بالمئة ، وذلـك تسهيـلا للسكان الذين لم يتموا دفـع الالف ليرة للمشروع .

كما جرى بحث مطول حول المدرسة الثانويـة في عبلين . وقد قرر المجلس مطالبة وزارة المعارف بدفع حصتها الماليـة للمدرسة عن السنتين الاولتين التي ترفض دفعها حتى الان بحجة لا تستند الى الواقـع وهي – كما جاء على لسـان وزير المعارف يغئـال آلون في رده على استجواب للنـائب توفيـق طـوبي – ان وزارة المعارف اعترفت هذه السنـة فقط بالمدرسـة الثانويـة في عبلين ، مدعيا أن بناء المدرسة كان خلال السنتين الاولتـين غير لائق وان المعلمين غـير اكفاء !

والمعـروف ان المدرسة لا تزال في مكانهـا ، في نفس البنـاء ، واكثرية المعلمـين يعملون فيها حتى الان . وهم يعملـون منذ سنين طويلة في المدارس الثانوية . وكانـت وزارة المعارف توافق عليهـم عندما كانت ترسل اليهـا اسماؤهم .

كذلـك كان العديد مـن المفتشين يزورون المدرسة على مدار السنـة الدراسيـة ويقدمون لها توجيهات وزارة المعارف .

وفي المقابـلات العديدة التي جـرت مع المسئولين في وزارة المعارف ، خلال المدة الماضية ، كان هؤلاء المسئولون يكيلـون الوعود بأن الاعتـراف علـى الطريق ، الى ان تلقى المجلس المحلي الاعتراف بالمدرسة قبل عدة اشهـر فقـط – اي في اوائل شباط الماضي ، وكـان اعترافا عن السنة الاخـيرة فقط .

ولهذا ، وبعد ان رفضـت وزارة المعـارف الاعتـراف بالسنتين الاولتين ، تجنبـا لدفع حصتها عنهما للمدرسة ، قرر المجلس ان يطالب الوزارة بدفع هذه الحصـة قبـل التوجه الى محكمة العـدل العليا لتثبيـت حق المجلس المحـلي في تلقي مخصصـات المدرسة الثانوية عن السنتـين الاولتين .

ومما يثير الاشمئزاز هو ان مخصصات المدرسة الثانويـة عن هذه السنـة التي اعترفت فيها الوزارة بالمدرسة لم يصل منها للمجلس المحلي ولا لـيرة واحدة ، مع العلم ان تكاليف هذه المدرسة خلال السنـوات الثلاث الماضية بلغ حوالي مئة الـف ليرة ، دفعهـا المجلس جميعها من ميزانيته ، ممـا سبب ايقاف وتأجيل العديـد من الاصلاحات التي كان مـن الممكن ان يقـوم بها المجلس المحلي لمصلحة القرية .

فالى متى هذه المماطلة يـا وزارة المعارف ؟

اما اهالي عبلين فيقولون : لن يضيع حق وراءه مطالب .

تهانينا الحارة الى

* حسني احمد عفونـة بالمولود الجديد

* يوسف نعامنة بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – عرابة

اعلان المبادىء الـ١٢ في العلاقات السوفييتية الاميركية

في ختام المحادثات التي أجراها الرئيس نيكسون مع قادة الاتحاد السوفييتي ، وقع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس ريتشارد نيكسون يوم الاثنين ٢٩-٥-٧٢ على بيان يتضمن المبادىء الاساسية التي ترتكز عليها العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وتتكون من ١٢ نقطة هي :

١ - ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعملان وفق الفرضية المشتركة بانه في العهد النووي ليس من بديل لاقامة العلاقات المشتركة بينهما الا على اسس التعايش السلمي . ان الاختلاف الايديولوجي ، بالنسبة للنظام الاجتماعي في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، لا يقيم عقبة أمام تطوير علاقات طبيعية شاملة ، ترتكز على مبادىء السيادة ، المساواة ، عدم التدخل في الشئون الداخلية والفائدة المشتركة .

٢ - يعلق الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اهمية كبيرة على منع نشوء اوضاع من شأنها ان تؤدي الى تدهور خطير في العلاقات بينهما . ويعملان كل ما باستطاعتهما لمنع مواجهة عسكرية واندلاع حرب نووية . وتنتهج الدولتان بثبات ضبط الاعصاب في علاقاتهما المشتركة وتكونان على استعداد لاجراء المفاضات ولتسوية الخلافات بالطرق السلمية . وتجري المحادثات أثناء المفاوضات حول القضايا المختلف عليها بروح التجاوب والاهتمام المتبادل والفائدة المشتركة .

ويعترف الطرفان بأن المساعي للحصول على امتيازات من جانب واحد ، على حساب الطرف الآخر ، بصورة مباشرة او غير مباشرة ، لا تتفق مع هذه الاهداف . ان الشروط المسبقة لاقامة علاقات سلام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وتعزيزها ، هي الاعتراف بمقتضيات امن الطرفين والتخلي عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

٣ - على عاتق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك الدول الاخرى من الاعضاء الثابتين في مجلس الامن تقع مسئولية خاصة ، وعليهم بذل اقصى جهدهم لمنع نشوء نزاعات او اوضاع من شأنها ان تؤدي الى زيادة التوتر الدولي . وعلى هذا الاساس يعملون في سبيل دفع الظروف التي تستطيع ان تعيش فيها كل الدول بسلام وطمأنينة وحتى لا يكونون معرضين للتدخل من الخارج في شئونهم الداخلية .

٤ - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعتزمان توسيع القاعدة القانونية للعلاقات المشتركة بينهما وبذل الجهود الضرورية للتوصل الى ان ينفذا باخلاص الاتفاقات الثنائية التي وقعا عليها ، والمعاهدات والاتفاقات الشاملة التي تحمل توقيع الدولتين .

٥ - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يؤكدان مجددا استعدادهما الاستمرار في اسلوب تبادل الراي في القضايا ذات المصلحة المشتركة وفي حالة الضرورة - اجراء محادثات على أعلى مستوى ، بما في ذلك اجتماعات بين قادة الدولتين . وترحب الحكومتان بالاتصالات المثمرة بين ممثلي الهيئات التشريعية للدولتين وستتخذان خطوات لتعزيز هذه الاتصالات .

٦ - يواصل الطرفان جهودهما لتحديد التسلح على أساس ثنائي وشامل . ويواصلان بذل جهود خاصة لتخفيض التسلح الاستراتيجي وحينما تنشأ الظروف المواتية لذلك ، يوقع الطرفان على اتفاقات عينية لتحقيق هذه الاهداف .

ويرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ان الهدف النهائي لجهودهما - هو التوصل الى نزع سلاح شامل وتام واقامة وسائل ناجعة للامن الدولي وفقا لاهداف ومبادىء الامم المتحدة .

٧ - يرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في العلاقات التجارية والاقتصادية أساسا هاما وضروريا لتقوية العلاقات الثنائية وهما يدفعان بصورة فعالة الى توسيع مثل هذه العلاقات . كما ويتخذان التدابير لتسهيل التعاون بين المؤسسات والشركات المختصة بالامر لدى الدولتين ، ولتوقيع اتفاقات ومعاهدات تستجيب للمطالب بما في ذلك المطالب البعيدة المدى . وتعمل الدولتان على تحسين المواصلات البحرية والجوية بينهما .

٨ - يعتقد الطرفان انه من الفائدة وفقا لمقتضيات الساعة تطوير اتصالات وتعاون مشترك في ميدان العلم والتكنولوجيا . وحيث يكون ذلك مناسبا فان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعقدان الاتفاقات المناسبة بشأن التعاون العيني المشترك في هذه المجالات .

٩ - يؤكد الطرفان عزمهما على تعميق العلاقات الثقافية بينهما والتشجيع على تعرف الطرف الواحد بصورة اشمل على القيم الثقافية للطرف الثاني . وسوف يدفعان الى امام خلق ظروف افضل للتبادل الثقافي والسياحي .

١٠ يسعى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لضمان ان تكون علاقاتهما وان يكون تعاونهما في كل المجالات المذكورة اعلاه وفي غيرها لمصلحتهما المشتركة ، مبنية على أسس ثابتة وللمدى البعيد . ولاعطاء صفة ثابتة لهذه المساعي فان الطرفين سيقيمان في كل المجالات حيث يمكن لجانا مشتركة او هيئات مشتركة اخرى .

١١ - الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يطلبان لانفسهما ولا يعترفان بمطالب أي كان لحقوق خاصة او امتيازات في الشئون الدولية . ويعترفان بسيادة ومساواة جميع الدول .

ان تطور العلاقات السوفييتية - الاميركية ليس موجها ضد طرف ثالث من الدول وضد مصالحها .

١٢ - المبادىء الاساسية المدرجة في هذه الوثيقة لا تمس بأية التزامات بالنسبة لاقطار اخرى سبق للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ان اتخذاها على عاتقهما .

وفد الحزب - بقية -

الاجنبية سكرتيرا .

كذلك سيمثل الحزب الشيوعي الفرنسي عضو اللجنة المركزية ايو شجيري .

واما حزب الوحدة الاشتراكي الالماني (من المانيا الدمقراطية) فسيتألف من لينا بيرغ عضو اللجنة المركزية رئيسا ورودولف جوتمان نائب رئيس دائرة العلاقات الاجنبية .

تأييد مهمة يارينغ - بقية -

القوات العسكرية الاميركية من فيتنام الجنوبية خلال ٤ اشهر . واعربت الولايات المتحدة عن استعدادها ايضا لاجراء مفاوضات جدية مع فيتنام الشمالية من اجل وقف الحرب في الهند الصينية .

الاتصالات تستمر

واشار كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى ضرورة تعزيز دور الامم المتحدة في صيانة السلام .

واعرب الطرفان في البيان عن رغبتهما في استمرار الاتصالات الوثيقة بينهما واتفقا ، انه من المفيد انتجري بينهما مشاورات على أعلى مستوى ، في القضايا التي تهم الطرفين .

وقد تلقى قادة الاتحاد السوفييتي ، الرفاق ليونيد برجنيف ، ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغين دعوة من الرئيس نيكسون لزيارة الولايات المتحدة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ - حيفا
هيئة التحرير :
٤٩ شارع مار يوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الـ... ٤٢ ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

الكتلة الشيوعية (راكاح) - بقية

الثالث . وقد ذكر المقبوض عليه المحققين - حسب ما اعلنته اذاعة اسرائيل - انهم ينتمون الى المنظمة اليابانية التي تدعى « جيش النجم الاحمر » (التي هي حسب كل الدلائل منظمة يسارية فوضوية) .

وحسب تقارير وكالات الانباء من بيروت أخذت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » على عاتقها المسؤولية عن الحادث .

وتفسر الجبهة الاسباب التي دفعتها لارتكاب هذا العمل الاثيم كما يلي (حسب ما جاء في « دافار » - ٣١-٥) :

« الهجوم كان عملا انتقاميا لقتل الجنود الاسرائيليين اثنين من رجال المنظمات اللذين اختطفا طائرة « سابينا » وجاءا بها الى تل ابيب في اوائل هذا الشهر .

« ان هجوم اليوم يعتبر ردا ثوريا لسفك الدماء الذي قام به بدم بارد السفاح موشه ديان ووزراؤه ضد البطلين المقدسين ، علي طه وعبد العزيز الاطرش . ان هذا الرد الثوري هو بمثابة قربان يقدم لدم البطلين اللذين سقطا نتيجة لعمل مخادع رخيص .

« والعملية استهدفت ايضا ان تؤكد للمحتلين ان عملا ثوريا فلسطينيا يجر في اعقابه عملا ثوريا آخر » .

اقتراح الكتلة الشيوعية (راكاح)

وفي صباح يوم الاربعاء قدم النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول الابحاث حول موضوع: **« الهجوم القاتل على المسافرين في مطار اللد في ٧٢/٥/٣٠ »**

وجاء في تفسير الاقتراح :

« ان الهجوم القاتل على المسافرين والجمهور في مطار اللد في ٥/٣٠ والذي ذهب ضحيته ٢٥ قتيلا و ٧٠ جريحا هو جريمة فظيعة يجب الرد عليها بلا تأجيل والتنديد بها . ينبغي التنديد بهذا العمل الاجرامي وبكل هجوم على مواطنين ابرياء .

« ان هذه الاعمال الاجرامية ليس فقط انها لا تخدم اي هدف عادل ، بل تلحق الخزي بمقترفيها ، وتجلب الضرر لكل قضية عادلة يتبجح المقترفون انهم يتحدثون باسمها .

« اننا الى جانب تنديدنا بالقتل الجماهيري ، الذي نفذ بدم بارد ، لا يمكن تجاهل الحقيقة المؤلمة ان مثل هذه المآسي تنشأ على خلفية استمرار احتلال المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وعلى خلفية استمرار الاستخفاف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية والانسانية والاضرار بها .

« يجب العمل سريعا للوصول الى ظرف يوضع فيه حد لسفك الدماء ، وذلك بتصفية الازمة في منطقتنا وباحراز السلام العادل والثابت على أساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وسلام بدون ضم ، واحترام حقوق كل شعوب منطقتنا ودولها » .

هذا وقد قدمت رئيسة الحكومة بيانا باسم الحكومة في الكنيست في اعقاب الهجوم الدامي في اللد . والنقاش على هذا البيان سيجري فقط في الاسبوع القادم .

(اقرأ نبأ البيان في مكان آخر) .

الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست تطالب بحظر نشاط « عصبة الدفاع اليهودية »

في اعقاب ما نشرته الصحف من ان يوسف شنيدر من « عصبة الدفاع اليهودية » يهدد بأعمال عنف ضد المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، وضد الضيوف الاجانب ، قدمت الكتلة الشيوعية (راكاح) اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست ، مطالبة بحظر نشاط « عصبة الدفاع اليهودية » التي تشكل خطرا على سلامة الجمهور وعلى الدمقراطية .

وتؤكد الكتلة الشيوعية في طلبها ، ان صد زعرنة هذه العصبة الفاشية ليس فقط من شأن الشيوعيين انما هو أيضا من شأن المعارضين لاستخدام العنف في النضال السياسي والحياة السياسية .

كذلك قدم النائب شالوم كوهين اقتراحا عاجلا بهذا الخصوص .

هذا وقد أثارت تهديدات هذه العصبة الفاشية سورة غضب واشمئزاز بين نواب من كتل مختلفة .

ازاء تهديد اسرائيل لبنان - بقية

اجراءات يقظة ازاء تهديد المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالانتقام .

وقد ظهر ان تهديد حكام اسرائيل البنان لا يعود الى الاعتقاد بمسئوليته عن حادث الاجرام في مطار اللد بقدر ما يعود الى حسابات سياسية رجعية .

فالمعروف - وهذا ما اذاعته امس وكالات الانباء مجددا - ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اعلنت تحملها الحادث كانت قد نقلت نشاطها من لبنان منذ بضعة شهور بحجة الضغوط التي تمارسها عليها السلطات اللبنانية .

الملك حسين يندد

وفي عمان ندد الملك حسين بجريمة اللد وقال ان هذا العمل يتناقض مع الشعب العربي الفلسطيني ولا يمثل طابعه أو ماهيته ويسيء الى نضاله .

بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران

اجتماعات شعبية وتظاهرية

تحت شعارات :

- **من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**
- **من اجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .**
- **من أجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .**
- **لتحقيق السلام العادل - سلام الشعوب بحق الشعوب .**

الجمعة ٧٢/٦/٢
الطيرة الساعة ٦ مساء — **أ. ملامد**

يوم السبت ٧٢/٦/٣
تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر - شارع هس رقم ٥ (بالايدش) — **روت لوبتش**

الاثنين ٧٢/٦/٥
حيفا الساعة ٨ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — **اميل توما ، بنيامين غونين**
الطيبة الساعة ٦ مساء — **اميل حبيبي**

الثلاثاء ٧٢/٦/٦
عكا الساعة ٧ مساء — **اميل حبيبي ، سليم القاسم**

نـــــدوة

يوم الاحد ٧٢/٦/٤ الساعة ٨ مساء في بيت سوكولوف بتل ابيب ، باشتراك : النائب **اوري افنيري وسمحه فلافن ويوسي امتي والدكتور امنون كابليوك والنائب ابراهام لفنبراون ويعقوب ريفتن .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة السهل

اجتماع منطقي حول رؤوس الاقلام للمؤتمر الـ ١٧ للحزب
السبت ٣-٦-٧٢ الساعة ١٠ صباحا في النادي في بتح تكفا شارع شطمبر ١٨ ، باشتراك **د. حنين**

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

فـروع منطقة عكا
تدعو المواطنين لزيارة
معرض الاشغال اليدوية

الذي سيقام في قاعة **نادي السلام** في كفر ياسيف ويفتتح باجتماع نسائي عام باشتراك وفود من فروع منطقة عكا ، وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٩٧٢/٦/٣ ، وتلقى فيه تحيات ممثلات الحركة .

وسيفتح المعرض طيلة ايام الاسبوع من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساء كل يوم .

* بزيارة المواطنين للمعرض وشرائهم معروضاته يشجعون الحركة النسائية التي تدافع عن حقوق العاملة والمرأة والطفل وتكافح من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل - حيفا
*** نتطلع بمحبة الى اطفال اسرائيل والى اطفال العالم ***
مساء السبت ١٩٧٢/٦/٣ الساعة ٨ مساء يعقد :
اجتماع احتفالي
بمناسبة الاول من حزيران - يوم الطفل العالمي
في دار الثقافة « الاخوة » بحيفا - جادة الكرمل ٣٩
الخطباء : المحامية **فليتسيا لانغر** و **ن. جبران**
انطباعات من اجتماع اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في بلغاريا تقدمها عضو البعثة الاسرائيلية **ي. غونين**
في يوم الخميس ١-٦-٧٢ تقدم هدايا لاطفال الحي

كلمة الاتحاد - بقية

هذا التاكيد يقوي مهمة منظمة الامم المتحدة في الحفاظ على السلام ومنع النزاعات المحلية .

وتستقبل الشعوب العربية وشعب اسرائيل مثل كل شعوب العالم المحبة للسلام بالتحية هذا الاتفاق الهام

ومن الواضح ان هذا التاكيد على الورق وحده لا يكفي . الا ان وراء هذا التاكيد الدولة الاشتراكية الجبارة الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية . وتقف وراءها الشعوب المكافحة ببطولة ضد الامبريالية وفي سبيل حريتها .

يتضح من البيان المشترك ان الطرفين لم يصلا الى اتفاق حول قضية فيتنام . كل طرف صرح بموقفه . وكما هو معروف فقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه الى جانب تقوية التعايش السلمي وتوقيع المعاهدات حول كل القضايا التي تخدم قضية السلام والتقدم ، سيواصل مساعدته المتعددة الجوانب لشعوب الهند الصينية البطلة ولكل الشعوب المحاربة ضد العدوان الامبريالي .

ان الوضع الدولي الاكثر ايجابية في اعقاب مؤتمر الذروة في موسكو سيعزل أكثر الامبريالية الاميركية ويصعب عليها مواصلة عدوانها البربري على شعب فيتنام . وسوف يساهم في تجنيد الرأي العام العالمي الواسع لايقاف العدوان الاميركي القذر على الفيتنام . وشعب فيتنام سيواصل كفاحه العادل واثقا ان الانسانية كلها تقف وراءه وان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة الحاسمة له في كفاحه .

وعبر الطرفان في الجزء من البيان المشترك الذي يتعلق بأزمة الشرق الاوسط عن تأييدهما لاستمرار بعثة الدكتور غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة وعن استعدادهما لمساعدته في جهوده لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، ودعمهما لدفع التسوية السلمية الى امام عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان هذا الاعلان سيساعد قضية السلام في منطقتنا . والامبريالية الاميركية المسئولة الرئيسية سوية مع حكام اسرائيل عن شل بعثة الدكتور يارينغ ، والتي حاولت تعيين نفسها ((وسيطا)) غير مقبول - اضطرت ان تعترف بفشلها وتوافق على تجديد معالجة مندوب الامم المتحدة الموضوع .

نحن لا نوهم انفسنا فالامور لن تسير الى الامام من الان فصاعدا بدون عقبات تخريب . ولكن مفهوم جيدا قلق الاوساط التوسعية في اسرائيل من هذا التطور في المحادثات الاميركية السوفييتية . لقد نعى حكام اسرائيل بعثة الدكتور يارينغ وافتروا عليه واعتقدوا ان قرار مجلس الامن أكل عليه الدهر وشرب . حقا ان من شان الحكومة الاميركية استمرار التخريب على جهود الدكتور يارينغ للسلام ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن مجرد البيان السوفييتي الاميركي سيخلق وضعا دوليا مريحا أكثر . وستزيد عزلة أصحاب شهوة الضم وسيضطر حكام واشنطن الى العودة ، بشكل او بآخر ، الى المحادثات الثنائية او بين ممثلي الدول الدائمين في مجلس الامن .

حكام اسرائيل ومؤيدوهم من اوساط اليمين ، لم يخفوا منذ اليوم الاول ، قلقهم من نتائج رحلة الرئيس نيكسون الى الاتحاد السوفييتي وحاولوا بكل قواهم التخريب على هذه الرحلة . ولهذا الهدف صعدوا الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي في اسرائيل والعالم ، وخاصة أثناء محادثات الذروة . لقد كان الهدف من التحريض التخريب على محادثات الذروة وتضليل شعب اسرائيل . ولقد توجه العالم كله بأنظاره الى مؤتمر الذروة بترقب وأمل . في الوقت ذاته حاول حكام بلادنا ابعاد الشعب عن روح عصرنا ، ودفعه ضد كل تقدم . انهم يخافون كل تحسن في الوضع الدولي وخاصة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وهم يرون في التوتر الدولي امكانية أفضل لتكريس الاحتلال ولمنع تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان نتائج مؤتمر الذروة هي صفعة للحرب الباردة ولسياسة الاحلاف العسكرية . لقد بنى حكام اسرائيل سياستهم على تطور معاكس لهذا التطور .

وتستمر الارض تنسحب من تحت اقدام سياسة التخريب على السلام والتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي .

ان هذا العصر - عصرنا - ينجز مهمته . ويحيي انصار السلام في العالم كله ، نتائج مؤتمر الذروة الايجابية . ومع هذا فسوف تظل الشعوب حذرة تكافح في سبيل تحقيق المبادىء التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر .

نحن الشيوعيين نواكب الزمن مع كل الشعوب الراغبة في ازالة الحرب عن الانسانية وفي تقوية السلم واستقلال الشعوب .

كل انسان واع في اسرائيل يدرك ان على شعب اسرائيل ان يواكب الزمن في مصلحة السلام في منطقتنا ومستقبلها وازدهارها .

قداس وجناز نصف السنة

فؤاد شكري صايغ واخوانه وجميع آل صايغ واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس والدتهم وقريبتهم المرحومة

رضى جليل صايغ

(ارملة المرحوم شكري صايغ)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٦/٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .